اقتضاء العلم العمل

للخطيب البغدادي

تحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

الطبعة الشرعية الوحيدة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

جديد بدف®
jadidpdf.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البغدادي ، الخطيب

اقتضاء العلم العمل / تحقيق محمد ناصر الدين الالباني. الرياض.

١٢٨ ص ، ١٤ x ٢٠ سم

ردمك : ٤-٧٧-٨٥٨-٩٩٦٠

١- الوعظ والإرشاد الالباني ، محمد ناصر الدين (محقق) ب- العنوان

ديوي ٢١٣ ٢٢/٤٧٧٨

رقم الإيداع : ٢٢/٤٧٧٨

ردمك : ٤-٧٧-٨٥٨-٩٩٦٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب ٣٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

جديد بدف
jadidpdf.com

يمكنكم تحميل المزيد من الكتب الرائعة والحصرية
على مكتبة جديد كتب بدف

https://jadidpdf.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف

هو الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت المعروف بـ«الخطيب البغدادى» صاحب المؤلفات الكثيرة، أشهرها «تاريخ بغداد».

ولد سنة (٣٩٢هـ)، وكان والده خطيب (درزنجان) من سواد العراق، فحرص على ولده هذا وأسمعه فى الصغر سنة (٤٠٣هـ)، ثم ألهم طلبَ علم الحديث، ورحل فيه إلى الأقاليم، وبرع وصنَّف وجمع، وتقدَّم فى عامة فنون الحديث.

سمع جماعةً كثيرة من المحدِّثين الثقات فى مختلف البلاد، فى بغداد، والبصرة، ونيسابور، وأصبهان، والدينور، وهمدان، والكوفة، والحرمين، ودمشق، والقدس، وغيرهم، وكان قدومه إلى الشام سنة (٤٥١هـ)، فسكنها إحدى عشرة سنة.

ورَوَى عنه جماعة من الحفَّاظ منهم شيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقانى شيخ بغداد.

قال ابن ماكولا:

«كان أبو بكر الخطيب آخرُ الأعيان ممن شاهدناه معرفةً وحفظًا

https://jadidpdf.com

وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ، وتفننًا فى علله وأسانيده، وعلمًا بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره ومطروحه، ثم قال: ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطنى مثله».

صنَّف فى الفقه وبرع فيه، ثم غلب عليه الحديث، وكان فصيحًا جهورى الصوت، حسن القراءة، مليح الخط.

وكان قد تصدَّق بجميع ماله، وهو مائتا دينار على العلماء والفقراء، وأوصى أن يُتصدق بثيابه، ووقف كتبه على المسلمين، ولم يكن له عقب.

مات رحمه الله سنة (٤٦٣هـ).

* * *

https://jadidpdf.com

فائدة

قد يقول قائل: إذا كان المؤلف بتلك المنزلة العالية في المعرفة بصحيح الحديث ومطروحه، فما بالنا نرى كتابه هذا وغيره من كتبه قد شحنها بالأحاديث الواهية؟

والجواب: أن القاعدة عند علماء الحديث أن المحدِّث إذا ساق الحديثَ بسنده، فقد برئتْ عهدته منه، ولا مسئولية عليه في روايته، ما دام أنه قد قرن معه الوسيلة التي تمكِّن العالم من معرفة ما إذا كان الحديث صحيحًا أو غير صحيح، ألا وهي الإسناد.

نعم، كان الأولى بهم أن يُتبعوا كلَّ حديث ببيان درجته من الصحة أو الضعف، ولكن الواقع يشهد أن ذلك غير ممكن بالنسبة لكل واحد منهم، وفي جميع أحاديثه على كثرتها لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن، ولكن أذكر منها أهمها وهي أن كثيرًا من الأحاديث لا تظهر صحتها أو ضعفها إلا بجمع الطرق والأسانيد، فإن ذلك مما يساعد على معرفة علل الحديث، وما يصحُّ من الأحاديث لغيره، ولو أن المحدِّثين كلهم انصرفوا إلى التحقيق وتمييز الصحيح من الضعيف لما استطاعوا - والله أعلم - أن يحفظوا لنا هذه الثروة الضخمة من الحديث والأسانيد، ولذلك انصبت همة جمهورهم على مجرد الرواية إلا فيما شاء الله،

https://jadidpdf.com

وانصرف سائرُهم إلى النقد والتحقيق، مع الحفظ والرواية، وقليل ما هم ﴿ولكل وجهةٌ هو مُوليها فاستبقوا الخيرات﴾.

ولما كان أكثر الناس اليوم لا معرفة عندهم بالأسانيد ورواتها، ولا بالحديث الصحيح منه والضعيف، رأينا أنه لا بد من التعليق على هذا الكتاب وغيره بمقدار ما يبين حالَ الأحاديث المرفوعة فيه، وبعضَ الموقوفة، مع الكلام على بعض رواتها أحيانًا.

وما كان من تعليقات مختومًا بحرف (ز) فهو من عمل أخي الأستاذ زهير الشاويش حيث قام بالإشراف على طبع الكتاب ومقابلته وفهرسته، جزاه الله الخير.

أسأل الله تعالى أن ينفع به القُرَّاء، ويلهمنا وإياهم العمل بما علمنا؛ إنه ولي التوفيق.

* * *

https://jadidpdf.com

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا في طبع هذا الكتاب «اقتضاءُ العِلْمِ العَمَل» على نسختين مخطوطتين محفوظتين في المكتبة الظاهرية بدمشق حرسها الله تعالى من الفتن ما ظهر منها وما بطن:

الأولى تحت رقم (٢٥٧ - أدب).

وهي بخط المحدِّث الحافظ الرحال أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرَّاني الحنبلي نزيل دمشق، قال فيه الذهبي:

«عُنى بالحديث عناية كلية، وكتب الكثير، وتعب وحصَّل، وسمع الحديث، ووقف كتبه وأجزاءه بالضيائية».

قلت: وفي المكتبة بخطه آثار كثيرة منها هذه النسخة، وهي مما أوقفه بالمدرسة الضيائية رحمه الله.

وخطُّه يغلب عليه الوضوح مع الإهمال في بعض الحروف.

والنسخة الأخرى برقم (٥٧٧ - تفسير).

وهي من رواية الشيخ علي بن عروة الحنبلي بإسناده إلى أبي طاهر بركات الخشوعي، عن الشيخ هبة الله الألقاني، عن المؤلف.

https://jadidpdf.com

والنسخة الأولى هى التى اعتبرناها أصلاً؛ لأنها أصح من الأخرى، وأعلى إسنادًا، وبها خرم يسير استدركناه من النسخة الأخرى، وقد أشرنا إلى المستدرك بجعله بين قوسين معكوفين [].

وأصلُنا هذا يعتبر من أصح الأصول التى يمكن الجزم بصحة نسبته إلى المؤلف بدون زيادة أو نقص، أو تصحيف أو تحريف يذكر، كما لو كنا ننقل عن نسخة المؤلف بخطه؛ ذلك لأنه مَروى من طريق رجال عُرفوا بالضبط والحفظ، وبالاعتناء بالرواية فكلهم مُحدِّثون على علمهم فى الفقه وغيره.

فأولهم: صاحبه الحافظ بن عمار الحرانى، وقد رأيت ثناء الحافظ الذهبى عليه فيها ولد سنة (٦٠٣)، وتوفى سنة (٦٧١).

وثانيهم: أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى، وهو مُحدِّث حلب، ومسند الشام الحافظ الثقة المتقن. قال الذهبى: «نقل بخطه المليح ما لم يدخل تحت الحصر».

قلت: وفى المكتبة أيضًا آثار كثيرة أيضًا بخطه، ونرى نموذجًا منه بين يدى الكتاب، وهو سماع عليه من ناسخه ابن عمار وغيره ممن سمَّاهم فيه، وُلد سنة (٥٥٥)، وتوفى سنة (٦٤٨).

وثالثهم: أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعى.. وهو مسند الشام، صدوق، ولد سنة (٥١٠هـ)،

https://jadidpdf.com

وتوفى سنة (٥٩٨).

ورابعهم: أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى، ثم الأنصارى الدمشقى، وهو ثقة حافظ، شديد العناية بالحديث والتاريخ، كتبَ الكثيرَ، وكان من كبار العدول، ولد سنة (٤٣٥) ومات سنة (٥٢٤).

فهذا كما نرى إسناد صحيح إلى المؤلف.

وللحافظ أبى الحجاج إسناد آخر مثله فى الصحة، رواه عن أبى محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابونى عن أبى الحسين محمد بن محمد بن الحسين الفراء عنه.

فالأول: محدِّث ثقة توفى سنة (٥٩١).

وأما الآخر: فهو القاضى أبو الحسين محمد بن القاضى أبى يعلى محمد بن الحسين البغدادى الحنبلى، كان مفتيًا مناظرًا عارفًا بالمذاهب، صلبًا فى المحنة، دخل عليه جماعة ليلاً، فأخذوا ماله وقتلوه، ثم أظهرهم الله فقُتلوا جميعًا.

ولد سنة (٤٥٢)، ومات سنة (٥٢٦).

* * *

https://jadidpdf.com

وُجد فى آخر الكتاب ما نصه:

على الأصل المنقول منه ما صورته مختصراً:

سُمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمين أبى محمد هبة الله ابن أحمد بن محمد الأكفانى، مع العرض بنسخة فيها ذكر سماعه من مصنفه الخطيب أبى بكر أحمد بن على البغدادى بقراءة الشيخ أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى، وكاتب السماع محمد بن حمزة بن محمد بن أبى جميل القوسى فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخمس مائة بالمسجد الجامع. نقلته مختصراً.

سُمع كتاب «اقتضاء العلم العمل» على القاضى أبى الحسن محمد بن محمد بن الفراء بقراءة أبى بكر بن كامل عبد الوهاب ابن محمد بن الحسين الصابونى، وابنه عبد الخالق فى جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمسمائة.

سُمع كتاب «اقتضاء العلم العمل» على الشيخ أبى محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى بحق سماعه من أبى الحسين محمد بن محمد بن الحسن بن الفراء، عن الخطيب بقراءة الشريف أبى الحسن على بن المبارك بن المكشوط أبو الحسن على بن الحسن الهمدانى، وابنه محمد ويوسف بن خليل ابن عبد الله الدمشقى ومن خطه نقلت، وذلك فى جمادى الأولى

https://jadidpdf.com

من سنة سبع وثمانين وخمسمائة ببغداد.

قرأ على جميع الجزء «اقتضاء العلم العمل» بروايتى عن الشيخ الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى صاحبه الشيخ العفيف يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى الجامع بدمشق وكتب بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات القرشى المعروف بالخشوعى بتاريخ سادس جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة. نقلت الجميع مختصراً.

وسمعه على أبى محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الصابونى بحق سماعه من أبى الحسن بن الفراء بقراءة كاتبه محمد ابن عبد السيد بن على بن الزيتونى أبو محمد يوسف بن شيخنا أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى، وأبو عبد الله محمد بن على بن بقا السباك، وابنه الشيخ المسموع عليه ست الكمال خاصة وذلك يوم الاثنين حادى عشر صفر من سنة تسع وثمانين وخمسمائة، نقله وشاهده محمد بن عبد المنعم بن عمار الحرانى مختصراً، وصحَّ وثبت على كتاب «اقتضاء العلم العمل» ما مختصره تأليف أبى بكر الخطيب رحمه الله.

سمع هذا الجزء على الشيخ الأمين أبى عبد الله مخلد حمزة ابن مخلد أبى جميل القدسى بحق سماعه منه بقراءة الإمام العالم أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة أبو محمد عبد الرحمن، وأبو بكر ابنى (كذا) إبراهيم بن أحمد أبو عبد الرحمن

https://jadidpdf.com

ومخلد إبراهيم بن سعد، وأحمد ومحمد ابنا عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن، وكاتب الأسماء عبد الله بن عمر بن أبى بكر المقدسى وجماعته يوم السبت رابع عشر شعبان من سنة سبع وسبعين ومائة (كذا) بجامع دمشق.

سمع على هذا الكتاب بقراءة صاحبه الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحرانى، فسمعه الإمام العالم الزاهد شمس الدين أبو الفداء إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النورى، وولده شرف الدين أبو الفتح أحمد، وصاحبته زين النساء بنت محمود بن زائدة الشيبانى وبهاء الدين أبو عبد الله الحسين بن الأمير علاء الدين الطنبا بن عبد الله الأفضلى الزيتونى، وأبو يعقوب يوسف بن سلامة بن يوسف الحرانى، وأبو محمد عبد الله بن صدر الدين بن القاسم عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن حمش الحلبى، وفتاه ياقوت بن عبد الله الأرمنى، وذلك فى يوم الجمعة بعد الصلاة الحادى عشر ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وذلك بسماعى من ابن محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى عن القاضى أبى الحسين محمد بن محمد الحسين بن الفراء وبسماعى أيضًا من ابن طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشى عن أبى محمد هبة الله بن محمد بن أحمد الأكفانى كلاهما عن مصنفه الحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب، وكتب يوسف بن خليل عبد الله الدمشقى وصحّ.

https://jadidpdf.com

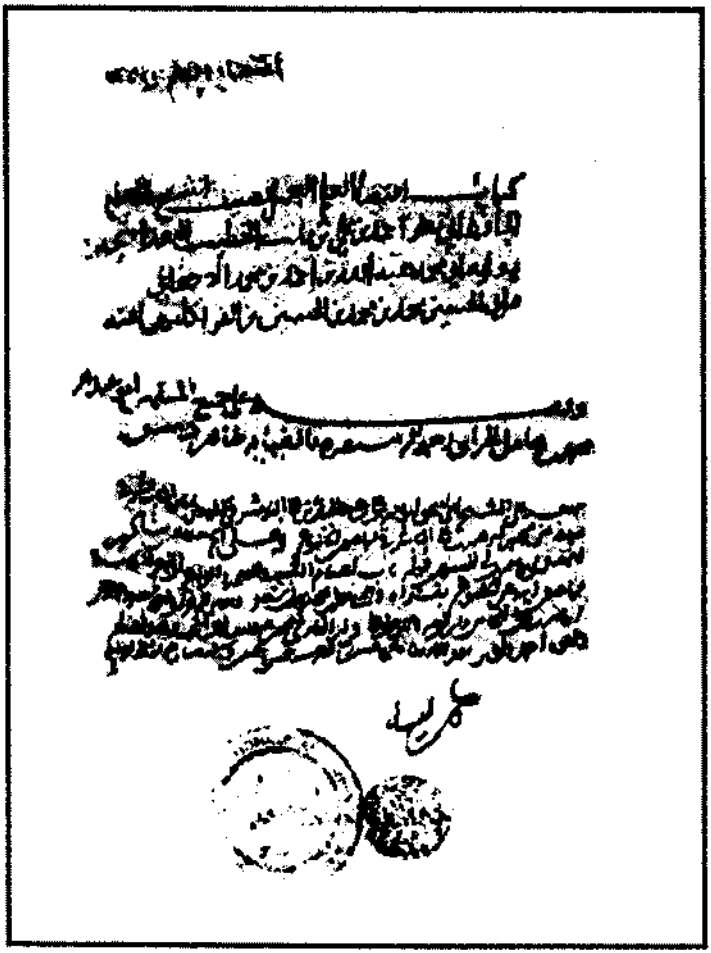

راموز المخطوطة (أ) الأصل

https://jadidpdf.com

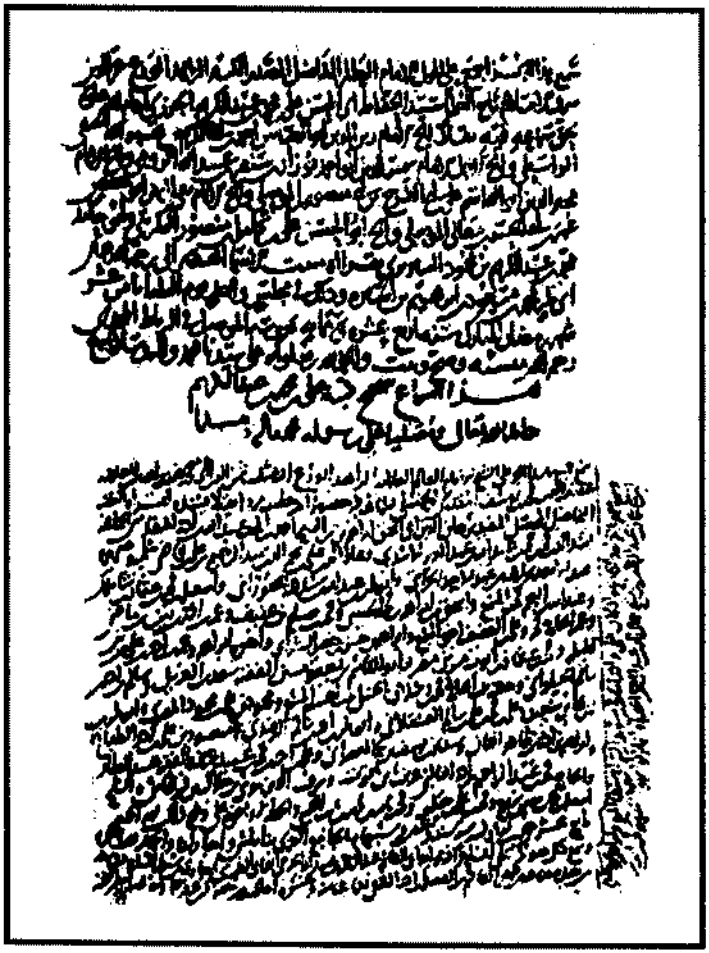

الوجه الأخير من مخطوطة الأصل

https://jadidpdf.com

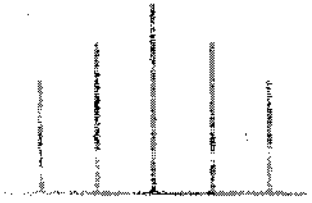

اقتضاء العلم العمل

https://jadidpdf.com

https://jadidpdf.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبر الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى، وذلك فى سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمدينة حلب، قال:

أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعى، قال:

أخبرنا الفقيه الأمين جمال الأُمناء أبو محمد هبة الله بن أحمد ابن محمد الأكفانى.

وقال شمس الدين يوسف: وأخبرنا به أيضًا الشيخ الثقة أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابونى قال:

أخبرنا القاضى الشهيد أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، قالا:

أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى نضَّر الله وجهه، قال:

نشكر الله سبحانه على ما ألهمنا، ونسأله التوفيق للعمل بما علّمنا، فإن الخير لا يُدْرَك إلا بتوفيقه ومعونته، ومن يُضلل اللهُ

https://jadidpdf.com

فلا هادى له من خليقته، وصلى الله على محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين، وعلى من اتبع النور الذى أُنزل معه إلى يوم الدين.

ثم إنِّى موصيكَ يا طالبَ الْعِلْم بإخْلاصِ النيَّة فى طَلَبه، وإجْهاد النَّفْس على الْعَمَل بموجبه، فإنَّ الْعِلْمَ شَجَرَةٌ، والْعَمَل ثَمَرَةٌ، وَلَيْسَ يُعَدُّ عالمًا مَنْ لَمْ يكُنْ بِعِلْمِه عاملاً.

وقيل: الْعِلْم والدٌ، والْعَمَلُ مَوْلودٌ، وَالْعِلْمُ مَعَ الْعَمَلِ، وَالرِّوايَةُ مَعَ الدِّراية.

فَلا تَأنَسْ بالعَمَلِ ما دُمْتَ مُسْتَوْحشًا من العِلْم، ولاَ تَأنَسْ بالعِلْم ما كُنتَ مُقصِّرًا فى الْعَمَل، ولَكِن اجْمَع بينهما، وَإن قلَّ نصيبُك منهما.

ومَا شيءٌ أَضْعَفَ من عالمٍ تَرَكَ النَّاسُ عِلْمَهُ لِفَسادِ طَرِيقَتِه، وَجاهلٍ أَخَذَ النَّاسُ بِجَهْلِه لِنَظَرِهِمْ إلى عِبادَتِه.

وَالْقَليلُ من هذا مَعَ الْقَليلِ من هذا أنجى فى الْعاقِبَة، إذا تَفَضَّلَ اللهُ بالرَّحْمَة، وتَمَّمَ على عَبْدِه النِّعْمة. فَأَمَّا المدافَعَةُ وَالإهْمالُ، وَحُبُّ الهوينى والاسْتِرْسالُ، وإيثارُ الخَفْضِ والدَّعَة، وَالمَيْل مَعَ الرَّاحَة والسَّعَة، فَإنَّ خَواتِمَ هذِهِ الْخِصالِ [ذَميمَة و] عُقْباها كَريهَةٌ وَخيمَة.

https://jadidpdf.com

وَالْعِلْمُ يُرادُ لِلعَمَلِ كَما الْعَمَلُ يُرادُ [لِلنَّجاة، فَإذا كانَ] الْعَمَلُ قاصِراً عَنِ الْعِلْمِ كانَ الْعِلْمُ كَلا على الْعالِمِ، وَنَعوذُ بِاللَّهِ مِنْ [عِلْمٍ عادَ كَلاً، وَأَورَثَ ذُلا، وَصارَ] فى رَقَبَةِ صاحِبِهِ غُلاً.

قال بعض الحكماء: الْعِلْمُ خادِمُ الْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ غايَةُ الْعِلْمِ، فَلَوْلا الْعَمَلُ لَمْ يُطْلَبْ عِلْم، وَلَوْلا الْعِلْمُ لَمْ يُطْلَبْ عَمَل، وَلأَن أَدَعَ الْحَقَّ جَهْلاً بِه، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهُ زُهْدًا فيه.

وقال سهل بن مزاحم: الأَمْرُ أَضْيَقُ على الْعالِمِ مِنْ عَقْدِ التِّسعين، مَعَ أَنَّ الْجاهِلَ لا يُعْذَرُ بِجَهالَتِهِ، لكِنِ الْعالِمُ أَشَدُّ عَذابًا إذا تَرَكَ ما عَلِمَ، فَلَمْ يَعْمَلْ به.

قال الشيخ: وَهَلْ أَدْرَكَ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ السَّلَفِ الماضين الدَّرَجاتِ الْعُلَى إلا بِإِخْلاصِ المعْتَقَدِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَالزُّهْدِ الْغالِبِ فى كُلِّ ما راقَ مِنَ الدُّنْيا.

وَهَلْ وَصَلَ الْحُكَماءُ إِلى السَّعادَةِ الْعُظْمى إلاَّ بالتَّشْمير فى السعى، وَالرِّضى بالميسور، وَبَذْلِ ما فَضَلَ عَنِ الْحاجَةِ للسَّائِلِ وَالمحْروم.

وَهَلْ جامِعُ كُتُبِ الْعِلْمِ إلاَّ كَجامِعِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَهَل

https://jadidpdf.com

المنهومُ بها إلاَّ كَالْحَريصِ الْجَشِعِ عَلَيْهما، وَهَلِ المغْرَمُ بحُبِّها إلاَّ ككانزهما.

وَكَما لا تَنْفَعُ الأَمْوالُ إلاَّ بإنْفاقها، كَذلكَ لا تَنْفَعُ الْعُلومُ إلاَّ لمنْ عَملَ بها، وَراعى وَاجباتها، فَلْيَنْظُر امْرُؤٌ لنَفْسه، وَلْيَغْتَنِمْ وَقْتَهُ فَإنَّ الثواءَ(*) قَليلٌ، وَالرَّحيلَ قَريبٌ، وَالطَّريقَ مَخُوفٌ، وَالاغْترارَ غالبٌ، وَالْخَطَرَ عَظيم، وَالنَّاقدَ بَصيرٌ، وَاللهُ تَعالى بالمرْصاد، وَإلَيْه المرْجعُ والمَعاد، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨].

١ - أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور، قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: أنا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد ابن عبد الله، عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَزولُ قَدَما عَبْد يَوْمَ القيامَة حَتي يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع: عَن عُمُره فيما أَفْناهُ، وَعَنْ علْمه ماذا عَملَ فيه، وَعَنْ ماله منْ أيْن اكْتَسَبَهُ، وَفيما أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جسْمه فيما أَبْلاهُ».

---

١ - إسناده صحيح، وأخرجه الدارمي، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(*) في نسخة الكواكب: «المثوى» وهما بمعنى.

https://jadidpdf.com

٢- أخبرنى أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال: أخبرنا على بن إبراهيم بن حماد الأزدى، ثنا المفضل بن محمد الجَنَدى، ثنا صامت [بن معاذ] الجَنَدى، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى روّاد، عن سفيان الثورى، [عن صفوان بن سليم] عن عدى بن عدى، عن الصُّنابحى عن معاذ بن جبل، قال: قال [رسول الله ﷺ:

(لا تَزولُ قَدَما عَبْد] يَوْمَ القيامَة حَتى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع خصال: عَن عُمُرِه فيما أَفْناه،وعَنْ مالِه مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفيما أَنْفَقَهُ، وعَنْ عِلْمِهِ ماذا عَمِلَ فيه).

٣- أخبرنا أبو الحسين على بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد السكرى، ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزّاز، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد المروزى المؤذّن، ثنا إسماعيل بن محمد بن يحيى بن حماد بن حبيب بن سعد - مولى الفضل بن العباس بن عبد الملك - بالكوفة، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عدى بن عدى، عن رجاء بن حيوه، عن معاذ بن جبل، قال:

(لا تَزولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ القِيامَة حَتى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع: عَنْ جَسَدِه فيما

٢- حديث صحيح بما قبله، وقال المنذرى فى «الترغيب» : رواه البزار والطبرانى بإسناد صحيح.

٣- إسناده ضعيف، وليث هو ابن أبى سليم، ولا يحتج به، وقد أوقفه، وفى المرفوعين قبله ما يغنى عنه.

https://jadidpdf.com

أبْلاهُ،وَعُمُرِه فيما أفْناهُ، وَمالِه مِنْ أيْن اكْتَسَبَهُ، وَفى أىِّ شَىءٍ أنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِه كَيْفَ عَمِل فيه).

٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازى، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضى بالأهواز، ثنا محمد بن عبدوس الكاتب، ثنا زيد بن الحرش، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن أبى صادق، عن على، قال: قال رجل: يا رسول الله مَا يَنْفى عَنِّى حُجَّةَ الْجَهْل؟ قال: (العِلْم)، قال: فما يَنْفى عَنى حُجَّةَ الْعِلْم؟ قال: (الْعَمَل).

٥- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، وأبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبى، ثنا الحارث بن محمد بن أبى أُسامة، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد - يعنى ابن مسلم - عن شيخ من كلب يُكْنَى بأبى محمد، أنه سمع مكحولاً يُحَدِّث: أن أبا الدرداء قال:

قال لى رسولُ الله ﷺ :(كَيْفَ أنْتَ يا عُوَيْمِرُ إذا قيل لَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ: أعَلِمْتَ أمْ جَهِلتَ؟ فَإنْ قُلْتَ: عَلِمْتُ، قيل لَكَ: فَماذا عملت

٤- إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن خراش، قال الحافظ فى «التقريب»: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار: الكذَّاب..

٥- إسناده ضعيف من أجل الشيخ الكلبى أبى محمد، لست اعرفه، ومكحول مدلِّس، ولم يصرِّح بالتحديث.

https://jadidpdf.com

فيما علمت؟ وإن قلت: جهلتُ، قيل لك: فما كان عُذْرُكَ فيما جَهِلتَ؟ ألا تَعَلَّمْتَ؟!).

٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطرقي - العدل بالكرج - : ثنا أبو بكْر عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي، ثنا أبان بن جعفر بن أبي جعفر [النجير]، ثنا أحمد بن سعيد الثقفي المطوعي، ثنا سفيان بن عيينة، قال: أنا إبراهيم بن [ميسرة عن أنس] قال : قال رسول الله ﷺ: (تعلَّموا العلْمَ وَاعْملوا بِهِ وَعلِّموهُ[ولا تَضَعوهُ في غَيْرِ أهْلِهِ] ولا تمنعوه عن أهله).

٧- أخبرنا أبو الحسن[1] محمد بن أحمد [بن محمد بن أحمد

٦- إسناده موضوع آفته أبان بن جعفر هذا، قال الذهبي في «ذيل الضعفاء»: كذَّاب كان بالبصرة. ولم يورده في «الميزان» فاستدركه عليه الحافظ في اللسان ولكنه نبه أن «أبان» مصحَّف، وأن الصواب: «أباء» بهمزة لا بنون.

وهكذا على الصواب أورده الذهبي في «الميزان»، وذكر عن ابن حبان أنه قال: وضع على الإمام أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث، ما حدَّث بها أبو حنيفة قط، وزاد الحافظ في «اللسان»:

وقال حمزة: عن الحسن بن على غلام الزهري: إباء بن جعفر كان يضع الحديث، وحدث بنسخة نحو المائة عن شيخ له مجهول زعم أن اسمه أحمد بن سعيد بن عمرو المطوعي عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس وفيها مناكير لا تعرف وقد أكثر عنه أبو الحارث في مسند الإمام أبي حنيفة.

٧- إسناده ضعيف جدًا، حمزة النصيبي وهو ابن أبي حمزة متروك متهم بالوضع، وبكر ابن خنيس صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان كما في «التقريب»، وأورده الذهبي في «الضعفاء» وقال : قال الدارقطني: متروك.

---

(١) في نسخة الكواكب: الحسين.

https://jadidpdf.com

ابن رزق البزار، ثنا] أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال: ثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل التبان البصرى، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، ثنا بشر [بن عباد] عن بكر بن خنيسى، قال: حدثنى حمزة النصيبى، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

(تَعَلَّموا ما شئتُمْ أنْ تَعَلَّموا فَلَنْ يَنْفَعَكُم الله عَزَّ وَجَلَّ حتى تَعْمَلوا بِما تعْلَمونَ).

٨- أخبرنى محمد بن أبى على الأصبهانى، قال: أنبأ أحمد ابن عبدان الشيرازى الحافظ، قال: ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى، ثنا على بن المدينى، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحى، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

([تَعَلَّموا(*)] مَا شِئْتم أنْ تَعَلَّموا فَلَنْ يَأجُركُمُ الله حَتى تَعْمَلوا).

٩- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب بأصبهان، قال: ثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن سلم

٨- إسناده ضعيف، الجمحى قال ابن عدى: عامة ما يرويه مناكير، قلت: ورواه الدارمى فى سننه (١-٨١) عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن جابر، قال: قال معاذ: فذكره موقوفا وهو الصواب.

٩- إسناده موقوف منقطع، وثوير بن أبى فاختة ضعيف.

(*) ساقطة من الأصل واستدركناها من (ب).

https://jadidpdf.com

الحافظ، قال: حدثني عبدُ الله بن عمران النجار، ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا الحسن بن بشر، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن ثوير بن أبي فاختة، عن يحيى بن جعدة، عن علي، قال:

(يَا حَمَلَةَ العِلْمِ اعْمَلوا به؛ فَإنَّما العالِمُ مَنْ عَمِلَ، وَسَيَكونُ قَوْمٌ يَحْمِلون العِلْمَ يُباهي بَعْضُهُم بَعْضًا حَتى إنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلى جَليسِهِ أنْ يَجْلِسَ إلى غَيْرِه، أولئكَ لا تَصْعَدُ أعْمالُهُم إلى السَّماء).

١٠- حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة، قال: ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي(*)، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا خلف بن الوليد أبو الوليد ثنا خالد بن عبد الله ح(**)، وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القارئ، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها، ثنا محمد بن علي بن مخلد الفرقدي، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا خالد بن عبد الله ح، وأخبرنا أبو محمد يحيى بن الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي، ثنا علي ابن عمر بن أحمد الحافظ، ثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكافي بإسكاف(***)، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد بن

١٠- إسناد موقوف حسن، وزياد بن أبي زياد هو القرشي الهاشمي.

(*) في (ب) النسوي.

(**) إشارة إلى تحويل السند.

(***) إسكاف: موضعان.

https://jadidpdf.com

عبد الله عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: وفي حديث خلف قال: قال ابن مسعود:

(تَعَلَّموا، تَعَلَّموا [فَإذا] عَلِمْتُم فَاعْمَلوا). وفي حديث ابن المنذر (تعلَّموا) مرة واحدة.

١١- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي [بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن] يعقوب الأصم، ثنا هارون بن سليمان [الأصبهاني، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان ح وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف التميمي، قال: ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، قالوا: قال عبد الله:

(تَعَلَّموا فَمَنْ عَلِم فَلْيَعْمَلْ). هذا لفظ ابن مهدي، ولم يذكر لنا أبو سعيد الصيرفي في إسناده تميم بن سلمة، وقال ابن حسنويه عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود، قال:

(أيها النَّاسُ تَعَلَّموا فَمَنْ عَلِم فَلْيَعْمَلْ).

١١- إسناد موقوف منقطع، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، وفي الإسناد الذي قبله كفاية.

https://jadidpdf.com

١٢- أخبرنى على بن عبد الوهاب السكرى، قال : أنبأ محمد بن العباس الخراز، قال: أنبأ جعفر بن أحمد المروزى، ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا ابن فضيل عن إبراهيم الهجرى، عن أبى عياض، عن أبى هريرة أنه قال:

(مَثَلُ عِلمٍ لا يُعمل به كمثل كنزٍ لا يُنفق منه فى سبيل الله عز وجل).

١٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطَّان، قال: أنبأ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويه النحْوى، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا القاسم بن هزَّان، قال: سمعت الزهرى يقول:

(لا يُوثَق للنَّاسِ عَمَلُ عامِلٍ لا يَعْلَم، ولا يُرضَى بقولِ عالِمٍ لا يعمل).

١٤- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا سليمان بن أحمد الواسطى، أنبأ الوليد بن مسلم، حدثنى القاسم بن هزّان سمع الزهرى يقول:

١٢-إسناد موقوف لا بأس به، وقد جاء مرفوعًا، رواه الإمام أحمد.

١٣- إسناد حسن مقطوع موقوف على الزهرى، والذى بعده مثله، والقاسم بن هزان قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣-٢-١٢٣) عن أبيه: «شيخ محله الصدق».

https://jadidpdf.com

(لا يَرْضَيَنَّ النَّاسُ قَوْلَ عالِمٍ لا يَعْمَلُ وَلا عامِلٍ لا يَعْلَمُ)

١٥- أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن يعقوب الواسطى، ثنا على بن محمد بن عبد الله البرنى بواسط، ثنا يحيى بن صاعد، ثنا محمد بن أبى عبد الرحمن المقرى، ثنا حكّام بن سلم(*) الرازى، عن أبى سنان، عن عمرو بن مرة، عن على بن الحسين أن النبى ﷺ قال:

(العملُ والإيمانُ قرينان لا يصلحُ كُلُّ واحدٍ منهما إلاَّ مع صاحبه).

قال يحيى: قال أبو يحيى محمد بن أبى عبد الرحمن: إن أبى جاء معى منذ أكثر من خمسين سنة حتى سمع هذا من حكام.

١٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق، ثنا حسين بن أبى معشر، قال: أنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن فرات بن سلمان، عن أبى الدرداء قال:

١٥-ضعيف لإرساله، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقري لم أعرفه، وأبو سنان اسمه سعيد بن سنان البرجمي، وهو صدوق له أوهام.

١٦- موقوف ضعيف لانقطاعه بين فرات بن سلمان وأبى الدرداء.

(*) الأصل فى النسختين «سالم» وعلى هامش الأولى ما نصه: «صوابه سلم» وهو بسكون اللام.

https://jadidpdf.com

(إنَّكَ لَنْ تَكونَ عالمًا حتَّى تَكونَ مُتَعلِّماً، ولَنْ تَكونَ مُتَعلِّمًا حتى تَكونَ بِما عَلِمْتَ عامِلاً).

١٧- [أخبرنا أبو سعيد] محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا يحيى بن أبى [طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء]، أنا هشام الدستوائى، عن برد، عن سليمان قاضى عمر بن عبد [العزيز، قال: قال أبو الدرداء:

(لا تَكونُ عالمًا حَتى] تَكونَ مُتَعلِّماً، ولا تكونُ بِالعِلمِ عالمًا حَتّى تَكونَ بِهِ عَامِلاً).

١٨- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزوينى، قال: أنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة بن بحر الحوضى، ثنا يزيد بن إبراهيم، قال: سمعت الحسن يقول: قال أبو الدرداء:

(ابن آدم اعمَلْ كأنك تراه، واعدُدْ نَفْسَكَ فى الموتى، واتَّقِ دَعْوَةَ المظلوم).

١٩- أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشير أن المعدل قال: حدثنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى، قال: ثنا

١٨- موقوف ضعيف لانقطاعه بين الحسن - وهو البصرى - وأبى الدرداء.

١٩- موضوع، خالد بن عمرو الأموى رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع، وليث هو ابن أبى سليم، وهو ضعيف.

https://jadidpdf.com

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد بن الحسين القطّان بـ«قزوين»، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا خالد بن عمرو الأموي، عن شيبان النحوي، عن ليث، عن طلحة بن مصرِّف، عن شداد بن أوس، قال: أحسبه عن النبي ﷺ قال:

(اعْمَلُوا وَأَنْتُم مِنَ الله على حَذَر، وَاعْلَموا أَنَّكُم مَعْروضونَ عليَّ أعْمالكُم، وَأَنَّكُم مُلاقو الله، لا بُدَّ لَكُم مِنْ ذلكَ، مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّة شَرًّا يَرَه).

٢٠- أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: سمعت أيزديار بن سليمان الصوري يقول: سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول:

(العِلْمُ كُلُّهُ دُنْيا، وَالآخِرَةُ مِنْهُ العَمَلُ بِه).

٢١- أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال الحسن: حدثنا، وقال أحمد: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصوّاف يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول:

(النَّاسُ كُلُّهُم سُكارى إلا العُلَماءَ، وَالعُلَماءُ كُلُّهُم حَيارى إلا مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِه).

https://jadidpdf.com

٢٢- أخبرنى أبو على عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ النيسابورى بالرى، قال: أنا أبو أحمد(*) الغطريفى، ثنا أبو سعيد بكر بن أحمد بن سعدويه العبدى بالبصرة، قال: قال سهل بن عبد الله:

(الدُّنيا جَهْلٌ ومَواتٌ إلا العلم، والعلمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إلا العَمَلَ به، والعَمَلُ كُلُّهُ هَباءٌ إلا الإخلاص، والإخْلاصُ على خَطَرٍ عَظيم حَتى يُختم به).

٢٣- أخبرنا الحسن بن الحسين النعالى، أنا أحمد بن نصر الذراع بالنهروان، حدثنى أبو الحسن على بن نصرويه، قال: سمعت حسين بن بشر الصابونى يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول:

(العِلْمُ أَحَدُ لَذَّاتِ الدُّنيا فَإذا عَمِلَ به صارَ لِلآخِرَةِ).

٢٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى النيسابورى، قال: سمعت محمد بن الحسين السلمى يقول:

٢٢- سهل بن عبد الله هو أبو محمد التسترى وهو صوفى مشهور، توفى سنة (٢٨٣) ولعل كلمته هذه هى أصل الحديث المشهور الموضوع «الناس كلهم هلكى إلا العالمون والعالمون هلكى إلا العاملون، والعاملون هلكى إلا المخلصون، والمخلصون على خطر».

(*) فى الأصل: أبو محمد، والتصحيح من الكواكب والاستدراك من هامش الأصل.

https://jadidpdf.com

سمعت أبا بكر الرازى يقول: سمعت الخواص يقول:

(لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوايَةِ، وَإِنَّما الْعالِمُ مَنْ اتَّبَعَ الْعِلْمَ وَاسْتَعْمَلَهُ، وَاقْتَدى بِالسُّنَنِ وَإِنْ كانَ قَلِيْلَ الْعِلْمِ).

٢٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن على بن عطية المكى، قال: ثنا يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس، ثنا أحمد بن على، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال: حدثنى عباس بن أحمد فى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾(*) قال: الَّذِيْنَ يَعْمَلُونَ بِما يَعْلَمون نَهْدِيهِم إلى ما لا يَعْلَمون.

٢٦- أخبرنى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين الثورى، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابورى، قال: سمعت أبا بكر الرازى يقول: قال يوسف بن الحسين:

(فى الدُّنْيا طُغْيانان: طُغْيانُ الْعِلْمِ، وَطُغْيانُ المال، والذى يُنْجيكَ مِنْ طُغْيانِ الْعِلْمِ الْعِبادَةُ، وَالَّذى يُنْجيكَ مِنْ طُغْيانِ المال الزُّهْدُ فيه).

٢٧- وقال يوسف:

(بالأدَبِ تَفْهَمُ الْعِلْمَ، وَبِالعِلْمِ يَصِحُّ لَكَ الْعَمَلُ، وَبِالْعَمَلِ تَنالُ الْحِكْمَةَ، وَبِالْحِكْمَةِ تَفْهَمُ الزُّهْدَ، وَتُوَفَّقُ لَهُ، وَبِالزُّهْدِ تَتْرُكُ الدُّنْيا،

(*) العنكبوت: ٦٩، وتتمة الآية: ﴿وإن الله لَمعَ المحسنين﴾.

https://jadidpdf.com

وَبِتَرْكِ الدُّنْيا تَرْغَبُ فى الآخِرَةِ، وَبِالرَّغْبَةِ فى الآخِرَةِ تَنالُ رِضى الله عَزَّ وَجَلَّ).

٢٨- أخبرنى محمد بن الحسين بن محمد المنتوثى، قال: ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخلدى أن أبا العباس الحلوانى أخبره قال: سمعت أبا القاسم الجنيد يقول:

(مَتى أَرَدْتَ أَنْ تُشْرَفَ بِالعِلْمِ، وَتُنْسَبَ إِلَيْهِ، وَتَكونَ من أَهْلِه قَبْلَ أَنْ تُعْطِىَ العِلْمَ ما لَهُ عَلَيْكَ، احْتَجَبَ عَنْكَ نورُهُ، وَبَقِى عَلَيْكَ رَسْمُهُ وَظُهورُهُ، ذلكَ العِلْمُ عَلَيْكَ لا لَكَ، وذلكَ أَنَّ العِلْمَ يُشيرُ إلى استِعْمالِه، فَإِذا لَمْ تَسْتَعْمِلِ العِلْمَ فى مَراتِبِه رَحلَتْ بَرَكاتُهُ).

٢٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ، قال: سمعت أبا عبد الله الروذبارى يقول:

(مَنْ خَرَجَ إلى العِلْمِ يُرِيْدُ العِلْمَ لَمْ يَنْفَعْهُ العِلْمُ، وَمَنْ خَرَجَ إلى العِلْمِ يُرِيْدُ العَمَلَ بِالعِلْمِ نَفَعَهُ قَلِيْلُ العِلْمِ).

٣٠- قال: وَسَمعت أبا عبد الله الروذبارى يقول:

(العِلْمُ مَوْقوفٌ على العَمَلِ، وَالعَمَلُ مَوْقوفٌ على الإِخْلاصِ، والإِخْلاصُ لله يُورِثُ الفَهْمَ عَنِ الله عَزَّ وَجَلَّ).

٣١- أخبرنا الحسن بن أبى بكر بن شاذان، قال: أنا أبو الحسن على بن محمد بن الزبير الكوفى، ثنا الحسن بن على بن عفان،

https://jadidpdf.com

ثنا زيد بن الحباب، عن حفص بن سليمان - كذا فى كتابى عن ابن شاذان ولعله جعفر بن سليمان - قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(إنَّ العَبْدَ إذا طَلَبَ العِلمَ لـلعَمَلِ كَسَرَهُ عِلمُهُ، وَإذا طَلَبَهُ لغَيْرِ ذلكَ ازْدادَ بِهِ فُجوراً أو فَخْراً).

٣٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، ثنا عبد العزيز بن جعفر الخرقى، ثنا عبيد الله بن أعين، ثنا إسحاق بن أبى إسرائيل، ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(مَنْ تَعَلَّمَ العِلمَ لِلعَمَلِ كَسَرَهُ عِلمُهُ، وَمَنْ طَلَبَهُ لِغَيْرِ العَمَلِ زادَهُ فَخْراً).

٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى، ثنا سعيد بن عمرو، قال: ثنا جعفر بن سليمان، قال: قال مالك بن دينار:

(إذا طَلَبَ العَبْدُ العِلمَ لِيَعْمَلَ بِهِ كَسَرَهُ، وَإذا طَلَبَهُ لِغَيْرِ العَمَلِ زادَهُ فَخْراً).

٣٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

https://jadidpdf.com

السراج بنيسابور، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا زكريا بن نافع الفلسطيني، ثنا عباد بن عباد - هو الخواص الرملي - عن ابن شوذب عن مطر، قال:

(خَيْرُ العلمِ ما نَفَعَ، وَإِنَّما يَنْفَعُ اللهُ بِالعِلْمِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ، وَلا يَنْفَعُ بِهِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ).

٣٥- أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى قال: ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزّاز، ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزى، قال: أنا ابن المبارك، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد الرحبى، قال:

(تَعَلَّموا العلمَ واعْقلوهُ وَانْتَفعوا به، وَلا تَعَلَّمُوهُ لتَجَمّلوا به؛ فإنَّهُ يُوشِكُ إنْ طالَ بكُم العُمُرُ أنْ يُتَجَمَلَ بِالعِلْمِ كَما يتَجَمَّلُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ).

٣٦- أخبرنا عبد الكريم بن هوازن، قال: سمعت محمد بن الحسين السلمى يقول: سمعت أبا نصر الأصفهانى يقول: سمعت محمد بن عيسى يقول: قال أبو سعيد الخراز:

(العِلمُ ما استَعْمَلَكَ، وَاليَقينُ ما حَمَلَكَ).

٣٧- أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنّائى، قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا

https://jadidpdf.com

محمد بن الحسين، ثنا سعيد بن عامر، ثنا صالح بن رستم، قال: قال لي أبو قلابة:

(إذا أحْدَثَ اللهُ لَكَ علماً فَأَحْدِثْ لَهُ عِبادَةً، وَلا يَكُنْ إنَّما هِمَّكَ أنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ).

٣٨- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطَّان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرستُويه، قال: ثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني أبو بشر- يعني بكر بن خلف - ثنا سعيد بن عامر، ثنا صالح بن رستم، قال: قال أبو قلابة لأيوب:

(يا أيُّوب إذا أحْدَثَ اللهُ لَكَ علماً فَأَحْدِثْ لله عِبادَةً، وَلا تَكونَنَّ إنَّما هَمُّكَ أنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ).

٣٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي، أنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا أحمد بن القاسم بن نصر، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، قال: حدثني أبو محمد الأطرابلسي، عن أبي معمر، عن الحسن قال:

(هِمَّةُ العُلَماءِ الرِّعايَةُ، وَهِمَّةُ السُّفَهاءِ الرِّوايَةُ).

٤٠- أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ابن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن

https://jadidpdf.com

أكينة بن عبد الله التميمى من حفظه، قال: سمعت أبى يقول: سمعت أبى يقول: سمعت أبى يقول: سمعت أبى يقول: سمعت أبى يقول: سمعت أبى يقول: سمعت أبى يقول: [سمعت أبى] يقول: سمعت علىً بن أبى طالب يقول: **(هتَفَ العِلمُ بالعَمَلِ فَإنْ أجابَهُ وَإلاَّ ارْتَحَل)** (عدد الآباء تسعة).

٤١- أخبرنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على بن محمد بن أبى الفهم التنوخى، قال: وجدت فى كتاب جدى، حدثنى أحمد بن أبى العلاء المكى، قال: ثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعى، قال: حدثنى النوفلى، عن الحارث بن عبيد الله قال: سمعتُ ابنَ أبى ذئب يُحدِّث عن ابن المنكدر، قال: **(العِلمُ يهْتِفُ بالعَمَلِ فَإنْ أجابَهُ وَإلاَّ ارْتَحَل)**.

٤٢- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسى، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقَّاق، قال: أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن زياد بن فروة البلدى، وأبو شهاب، عن طلحة - هو ابن زيد - عن صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، قال: قال أبو الدرداء:

(ما عَلَّمَ اللهُ عَبْداً علماً إلاَّ كَلَّفَهُ الله يَوْمَ القِيامَةِ ضمارَهُ مِنَ العَمَلِ).

٤٢- موضوع على أنه موقوف، طلحة بن زيد متروك، قال أحمد وعلى وأبو داود: كان يضع الحديث.

https://jadidpdf.com

٤٣- أخبرنى أبو الفرج الحسين بن على بن عبيد الله الطناجيرى، قال: حدثنا أحمد بن على بن هشام التيملى بالكوفة، ثنا عبد الله بن زيدان، ثنا محمد بن عبد الرحمن المحرزى، قال: قال أيوب بن يحيى: قال فضيل بن عياض:

(لا يَزالُ العالِمُ جاهِلاً بِما عَلِم حَتى يَعْمَلَ بِهِ فَإذا عَمِلَ بِهِ كانَ عالِمًا).

٤٤- أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، ثنا أبو الحسن على بن إسحاق المادرائى، ثنا المفضل بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى، قال: قال الفضيل:

(إنَّما يُرادُ مِنَ العِلمِ العَمَلُ، وَالعِلمُ دَليلُ العَمَلِ).

٤٥- وقال الفضيل:

(عَلَى النَّاسِ أنْ يَتَعَلَّموا فَإذا عَلِموا فَعَلَيْهِمُ العَمَلُ).

٤٦- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس، قال: أنبأ على بن عبد الله بن المغيرة، ثنا أحمد بن سعيد الدمشقى، قال: قال عبد الله بن المعتز:

(عِلمٌ بِلا عَمَلٍ كَشَجَرَةٍ بِلا ثَمَرَةٍ).

٤٧- وقال أيضًا:

(عِلمُ المنافِقِ فى قَوْلِه، وَعِلمُ المؤمِنِ فى عَمَلِه).

https://jadidpdf.com

٤٨- أنشدنا محمد بن أبى على الأصبهانى لبعضهم:

اعْـــمَلْ بِعِلْمِكَ تَغْنَمْ أيُّهـــا الـرَّجُلُ
لا يَنْفَعُ العِلْمُ إنْ لَم يَحْـــسُنِ العَـــمَلُ
والعِلْمُ زَيْنٌ وَتَقْـــوى اللهِ زِيْنَتُـــهُ
وَالمُتَّقُـــونَ لَهُم فى عِلْمِـــهِم شُـــغُلُ
وَحُـــجَّـــةُ اللهِ يا ذا العِلْمِ بالِغَـــةٌ
لا المكْرُ يَنْفَعُ فِـــيهـــا لا وَلا الحِـــيَلُ
تَعَلَّمِ العِلْمَ وَاعْـــمَلْ مـا اسْـتَطَعْتَ بِهِ
لا يُلْهِـــيَنَّكَ عَنْهُ اللَّهْـــوُ وَالجَـــدَلُ
وَعَلِّمِ النَّاسَ وَاقْـــصِـــدْ نَفْـعَـــهُم أبَدًا
إيَّاكَ [إياكَ] أنْ يَعْـــتَـــادَكَ المَلَلُ
وَعِظْ أخـــاكَ بِرِفْقٍ عِنـدَ زَلَّتِـــهِ
فَـــالعِلْمُ يَعْطِفُ مَنْ يَعْـــتَـــادُهُ الزَّلَلُ
وَإنْ تَكُـنْ بَيْـنَ قَـــوْمٍ لا خَـــلاقَ لَـهُم
فَـــأمُرْ عَلَيْـهِم بِمَـعْـروفٍ إذا جَـهِلوا

https://jadidpdf.com

فَإنْ عَصَوْكَ فَراجِعْهُم بِلا ضَجَرِ
وَاصْبِرْ وَصابِرْ وَلا يَحْزُنْكَ ما فَعَلوا
فَكُلُّ شاةٍ بِرِجْلَيْها مُعَلَّقَةٌ
عَلَيْكَ نَفْسَكَ إنْ جارُوا وَإنْ عَدلوا

٤٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائى قال: أنبأ عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزى، نا أبو لبابة محمد بن المهدى، ثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم، وأخبرنى أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدى بأصبهان، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء القباب، ثنا أبو طالب عبد الله ابن أحمد بن سوادة البغدادى إملاءً، ثنا الحسن بن فرعة، ثنا الفضيل بن عياض، ح وأخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل، قال: أنبأ محمد بن على ابن زيد الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فضيل بن عياض، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(أيُّها الأُمَّةُ)- وفى حديث اليزدى (يا أيتها الأُمة)- (إنِّى لا أخافُ

٤٩- ضعيف جدًا، يحيى بن عبيد الله هو التيمى المدنى قال الحافظ: «متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع».

https://jadidpdf.com

عَلَيْكُم فِيما لا تَعْلَمُونَ، وَلَكِنْ انْظُروا كَيْفَ تَعْمَلونَ فيما تَعْلَمون).

٥٠- أخبرنا أبو على الحسن بن الحسين بن العباس النعالى [قال]: ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم المروزى، [قال]: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود، ثنا يحيى بن أكثم، ثنا عبد الأعلى بن مشهر الغسانى، قال: سمعتُ خالد بن يزيد بن صبح يقول: سمعتُ يونس بن ميسرة بن حلبس الجيلانى يقول:

(تَقُولُ الحِكْمَةُ: تبتَغِينى ابنَ آدم، وَأَنْتَ واجِدُنى فى حَرْفَيْن، تَعْمَلُ بِخَيْرِ ما تَعْلَم، وَتَذَرُ شَرَّ ما تَعْلَم).

٥١- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطَّان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا حريز عن ابن أبى عوف، عن أبى الدرداء قال:

(إنَّ العَبْدَ يَوْمَ القِيامَةِ لمسْئولٌ: ما عَمِلْتَ بِما عَلِمْتَ؟).

٥٢- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، أنا[1] محمد بن عبد الملك الدقيقى،

٥٢- ضعيف جدًا، انظر رقم (٤٩).

(١) فى المخطوط أ: «ثنا».

https://jadidpdf.com

ثنا يزيد بن هارون، أنا ورقاء، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إنِّي لَسْتُ أخافُ عليكم فيما لا تَعلمون، ولكن انظروا كيف تَعْمَلُون فيما تَعْلمون).

٥٣- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي الدرداء قال:

(إنَّما أخَافُ أنْ يَكونَ أوَّلُ ما يَسْألُني عَنْهُ ربِّي أنْ يَقولَ: قدْ عَلِمْتَ فَما عَمِلْت فيما علمت؟).

٥٤- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنا دعلج بن أحمد، قال: أنا محمد بن على بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا الحارث بن عبيد الإيادى، ثنا مالك بن دينار، قال: قال أبو الدرداء:

(إنَّ أخْوَفَ ما أخافُ على نَفْسي أنْ يُقالَ لي: يا عُوَيمِرُ هَلْ عَلِمْتَ؟

٥٣- موقوف حسن الإسناد، وفي الحارثي كلام يسير، لاسيما وهو يتقوى بالسند الآتي بعده.

https://jadidpdf.com

فَأقولُ: نَعَم، فَيُقالُ لي: فَماذا عَمِلتَ فيما عَلِمْتَ؟).

٥٥- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم التميمي قال: ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن حفص، قال: سمعت سفيان يقول: قال أبو الدرداء:

(إني لستُ أخشى أن يقالَ لي: يا عُوَيْمر، ماذا علمتَ؟ ولكنِّي أخشى أن يقالَ: يا عُوَيْمر، ماذا عملتَ فيما علمتَ؟).

٥٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبي بكر قالا: أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العبادانى، قال: أنا محمد بن عبد الملك الدقيقى، ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا أبو بشر الحلبي، عن الحسن قال:

(لَيْسَ الإيمانُ بالتَّحلِّي، ولَا بالتَّمنِّي، ولَكنْ ما وَقَرَ في القُلوبِ وَصَدَّقَتْهُ الأعْمالُ، من قال حسنًا، وَعَمِلَ غَيْرَ صالحٍ، رَدَّهُ الله على [قوله، ومن قال حَسَنًا، وعَمِلَ] صالحًا رَفَعَهُ العَمَلُ، وَذلكَ بأنَّ الله تَعالى يَقول: ﴿إلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾(*).

(*) فاطر: ١٠، ونص الآية: ﴿من كان يريدُ العزةَ فللهِ العزةُ جميعا إليه يصعدُ الكلمُ الطيبُ والعملُ الصالحُ يرفعُهُ والذين يمكرون السيئاتِ لهم عذابٌ شديدٌ ومكرُ أولئك هو يبورُ﴾

https://jadidpdf.com

٥٧- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني، قال: أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازي، قال: ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا المبارك بن فُضالة، عن الحسن ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾(*) قال: «عَمَلُه».

٥٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان العبادانى، قال: حدثني جعفر بن محمد بن حرب العبادانى بعبادان، قال: سمعتُ بشر بن الحارث يقول:

(إنَّما فَضْلُ العِلمِ العَمَلُ بِهِ، ثُمَّ يُرْتَقَى بِهِ).

٥٩- أخبرنا أبو القاسم عبيدُ الله بن عبد الله بن الحسين الخفاف، ثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، ثنا محمد بن الحسين بن حمدويه الحربى، قال: سمعتُ يعقوبَ بن شوال يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

(العِلمُ حَسَنٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ، ومَنْ لَمْ يَعْمَلْ ما أضَرَّهُ!).

وقال: (هذه حجج) أو قال: (هذه حجة) يعنى على من علم.

٦٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا جعفر بن

(*) الإسراء: ١٣ وتمام الآية: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾.

https://jadidpdf.com

محمد بن نصير الخلدى، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا عباس العنبرى، حدثنى عبد الصمد، قال: سمعت سعيد بن عطار - وكان بكى حتى برح - قال: قال: عيسى ابن مريم:

(إلى مَتى تَصِفُونَ الطَّرِيقَ إلى الدَّالِجينَ وَأَنْتُمْ مُقيمونَ مَعَ المُتَحَيِّرينَ، إنَّما يُبْتَغَى مِنَ العِلْمِ القَليلُ وَمِنَ العَمَلِ الكثيرُ).

٦١- حدثنى العلاء بن حزم الأندلسى، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن بقاء المصرى، قال: أخبرنا جدى عبد الغنى بن سعيد الأزدى، ثنا [عبد] الله بن جعفر بن الورد، ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، قال: سمعتُ عبدَ الله بن أحمد بن شبويه المروزى، يحكى عن أبيه، قال: سمعتُ حفصَ بن حميد يقول: دَخَلْتُ على داود الطائى أسألُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ - وكانَ كَريمًا - فَقال:

(أرَأيْتَ المُحارِبَ إذا أرادَ أنْ يَلْقَى الحَرْبَ؟ أليْسَ يَجْمَعُ آلَتَهُ، فإذا أفنَى عُمُرَهُ فى الآلةِ فمتى يحارب؟ إن العلم آلة العمل فَإذا أفْنى عُمُرَهُ فى جَمْعِهِ فَمَتى يعْمَلُ؟).

٦٢- أخبرنى أحمد بن الحسين التوزى، قال: أنا أبو عمر أحمد بن محمد بن موسى بن العلاف، ثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن أبى عمر، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: سمعنى عبد الله بن إدريس أتلهف على بعض الشيوخ، فقال لى:

https://jadidpdf.com

(يَا أبا عُبَيْد مَهْما فاتَكَ مِنَ العِلْمَ فَلا يَفوتَنَّكَ العَمَلُ).

٦٣- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي قال: أنا سهل بن أحمد الديباجي، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي قال:

(الزَّاهِدُ عِنْدَنا مَنْ عَلِمَ فَعَمِلَ، ومَنْ أيْقَنَ فَحَذِر، فَإن أمْسَى على عُسْرٍ حَمِدَ الله، وَإنْ أصْبَحَ على يُسْرٍ شَكَرَ الله، فَهذا هُوَ الزَّاهِدُ).

٦٣- إسناده ضعيف مع وقفه من دون جعفر من أهل البيت لم أجد من ترجمهم.

https://jadidpdf.com

باب
فى التغليظ على من ترك العمل بالعلم
وعدل إلى ضده وخلاف مقتضاه فى الحكم

٦٤- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروى، ثنا عبد الله بن محمد بن وهب، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى، ثنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة بن اليمان - فيما أعلم - قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَيْلٌ لمنْ لا يَعْلَمُ، وَوَيْلٌ لمن عَلِمَ ثُمَّ لا يَعْمَل (ثلاثًا)».

٦٥- أخبرنا أحمد بن على بن يزداد القارئ، قال: أنا عبد الله ابن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهانى بها، نا محمد بن على بن مخلد الفرقدى، ثنا إسماعيل بن عمر البجلى، ثنا فرج بن فضالة عن سليمان بن الربيع مولى العباس، عن رسول الله ﷺ قال:

«وَيْلٌ لمنْ لا يَعْلَمُ وَلَوْ شاءَ اللهُ لَعلَّمَهُ، ووَيْلٌ لمنْ يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ

٦٤- إسناده ضعيف من أجل قيس بن الربيع، قال الحافظ: «صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به».

٦٥- إسناده ضعيف لضعف البجلى وشيخه فرج بن فضالة، وسليمان بن الربيع مولى العباس لم أجد له ترجمة الآن.

https://jadidpdf.com

[سبع] مَرَّات».

٦٦- وأخبرنا ابن يزداد، قال: أنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا محمد بن علي الفرقدي، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن أبي الدرداء بنحوه.

٦٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، ثنا حسين بن أبي معشر، قال: أخبرنا وكيع عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: قال أبو الدرداء:

«وَيْلٌ لِلَّذي لا يَعْلَمُ، وَوَيْلٌ لِلَّذي يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

٦٨- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنا أحمد بن إسحاق بن منجاب(*) الطيبي، وأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي، قال: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد، قال: ثنا

٦٦- ضعيف، لضعف إسماعيل بن عمرو وهو البجلي الذي قبله.

٦٧- ضعيف مع وقفه، حسين بن أبي معشر هو ابن محمد بن أبي معشر، نُسب إلى جده. قال الذهبي: «فيه لين، وقال ابن المنادي: لم يكن بثقة، وقال ابن قانع: ضعيف».

٦٨- ضعيف جدًا مع وقفه، محمد بن يونس هو الكُدَيمي، متهم بالكذب والوضع مع حفظه.

(*) في الأصل «بنجاب» والتصويب من نسخة الكواكب، وسيأتي أيضًا «بنجاب» رقم١١٣.

https://jadidpdf.com

محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد الله بن داود الخزيني، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: قال أبو الدرداء:

«وَيْلٌ لِمَنْ لا يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ مَرَّةً»، وقال ابن خلاد: «وويْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ ولا يعْمَلُ مَرَّةً، وَوَيْلٌ لِمَنْ عَلِمَ وَلَمْ يَعْمَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

٦٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرى، قال: أنبأ عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا الحسين بن علي بن الأزهر بالكوفة، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو داود النخعي، ثنا علي بن عبيد الله الغطفاني، عن سليك قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«إذا عَلِمَ العالِمُ وَلَمْ يَعْمَلْ كانَ كالمِصْباحِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ».

٧٠- أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن

٦٩- إسناد موضوع، آفته أبو داود النخعي واسمه سليمان بن عمرو، كذّاب مشهور بذلك.

٧٠- حديث صحيح، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ - ٨٤-٢) من طريقين آخرين عن هشام بن عمار به. وهذا إسناد حسن رجاله معروفون غير علي بن سليمان الكلبي، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ - ١ - ١٨٨-١٨٩) عن أبيه: «ما أرى بحديثه بأسًا، صالح الحديث، ليس بالمشهور». ثم أخرجه الطبراني من طريق ليث عن صفوان بن محرز عن جندب بن عبد الله به، وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات، ويشهد له حديث أبي برزة الآتي.

https://jadidpdf.com

فارس، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى، ثنا هشام بن عمار، ثنا على بن سليمان الكلبى، ثنا الأعمش عن أبى تميمة، عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ العالِمِ الَّذى يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ».

٧١- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا الحسين بن أيوب الهاشمى، قال: ثنا موسى بن عيسى المصيصى، ثنا لوين، وأخبرنا يوسف بن رباح بن على البصرى، أنا القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار الأذنى، ثنا لوين، وأخبرنى الحسن بن محمد الخلال، قال: ثنا محمد بن على بن سويد الغبرى، قال: أنبأ محمد بن على بن داود التميمى بأذنة، قال: حدثنا لوين محمد بن سليمان، ثنا محمد بن جابر، عن يونس بن عبيد، عن الحسن عن أبى برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ الَّذى يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ مَثَلُ الفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا». واللفظ لحديث الخلال.

٧٢- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد

٧١- حديث صحيح بما قبله، وفيه محمد بن جابر وهو السحيمى ضعيف لسوء حفظه، فيصلح شاهدًا لما قبله. ومن طريقه رواه الطبرانى فى «الكبير» والدامغانى الفقيه فى «الأحاديث والأخبار» (١ - ١١٠ - ٢).

https://jadidpdf.com

الصمد بن على بن محمد الطستى، ثنا محمد بن القاسم المعروف بأبى العيناء، قال: ثنا أبو عاصم بن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر، عن النبى ﷺ قال:

«اطَّلَعَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ على قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقالوا بِمَ دخَلْتُمُ النَّارَ وَإِنَّما دَخَلْنا الجَنَّةَ بِتَعْليمِكُم؟ قالوا: إِنَّا كُنَّا نَأمُرُكُم وَلا نَفْعَلُ».

٧٣- أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهانى بها، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان العرقى، ثنا زهير بن عباد، ثنا أبو بكر الداهرى عبد الله بن حكيم، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، عن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أُناسًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَتَطَلَّعونَ إِلى أُناسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقولونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ فَوَاللهِ ما دَخَلْنا الجَنَّةَ إِلاَّ بِما تَعَلَّمْنا مِنْكُم؟ فَيَقولونَ: إِنَّا كُنَّا نَقولُ وَلا نَفْعَلُ» قال سليمان: «لم يرْوِه عن أبى

٧٢- إسناده ضعيف جدا، أبو العيناء هذا اعترف بالوضع، فقال هو نفسه: «أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك». وقال الدارقطنى: ليس بالقوى فى الحديث وابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا.

٧٣- ضعيف جدا، أبو بكر الداهرى قال الذهبى فى «الضعفاء»: «اتهموه بالوضع» وزهير بن عباد ضعيف.

https://jadidpdf.com

خالد إلا أبو بكر الداهرى تفرَّد به زهير».

٧٤- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص المقرى، ثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل بالموصل، ثنا محمد بن أحمد بن أبى المثنى، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قيل لأسامة بن زيد: ألا تدخل على عثمان فتُكَلِّمُه؟ فقال: إنكم ترون أنى لا أكلمه إلا أسمعتكم، لقد كلمته فيما بينى وبينه دون أن أفتح أمرًا لا أحبُّ أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل: إنك خير الناس وإن كان علىَّ أميرًا بعد أن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول، قال: وما سمعته يقول؟ قال: قال:

«يُؤتى بالرَّجُلِ يَوْمَ القيامَة فَيُلْقَى فى النار فَتَنْدَلِقُ أقتابُهُ فَيُقالُ: أَلَيْسَ كُنْتَ تَأمُرُ بالمعروف وتَنْهى عَنِ المنكَرِ؟ قال: كُنْتُ آمُرُكُم بالمعروف ولا أفعله، وأَنْهاكم عَنِ المنكَر وآتيه».

٧٥- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى

٧٤- حديث صحيح، وقد أخرجه الشيخان وأحمد (٥ - ٢٠٥- ٢٠٧- ٢٠٩) من طرق عن الأعمش به. وصرَّح الأعمش بالتحديث فى رواية لأحمد، وله عنده (٥- ٢٠٦- ٢٠٩) طريقان آخران عن شقيق بن سلمة وهو أبو وائل، وزاد الشيخان وأحمد فى رواية:

«فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان مالك؟! ألم تكن تأمر...» الحديث.

https://jadidpdf.com

ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا يحيى بن أبى طالب قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنا أبو سلمة عن منصور ابن زاذان، قال:

«نُبِّئْتُ أَنَّ بَعْضَ مَنْ يُلْقَى فى النَّار لَيَتَأَذَّى أَهْلُ النَّار بريحه فَيُقَالُ لَهُ: وَيْلَكَ ما كُنْتَ تَعْمَلُ؟ ما يَكْفينا ما نَحْنُ فيه من الشَّرِّ حَتَى ابْتُلينا بِكَ وَنَتْنِ ريحك؟! قال: فيقول: إِنِّى كُنْتُ عالِمًا فَلَم أَنْتَفِعْ بِعِلْمى».

٧٦- أخبرنى أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوَرَّاق، قال: أنبأ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الصفار الهروى، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الوكيل، ثنا محمد بن محمود السمرقندى، قال: وسمعته - يعنى يحى بن معاذ الرازى - يقول:

«مسكينٌ مَنْ كانَ عِلْمُهُ حَجِيجَهُ، وَلِسانُهُ خَصِيمُهُ، وَفَهْمُهُ القاطعُ بِعُذْرِه».

٧٧- قيلَ لِبَعْضِهِم: أَلا تَطْلُبُ الْعِلْمَ؟ فَقالَ: «خصومى مِنَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ فَلا أَزْداد».

٧٨- أنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهز، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى من لفظه إملاءً، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى، قال: سمعت سرى بن المغلس السقطى يقول:

https://jadidpdf.com

«كُلَّما ازْدَدْتَ عِلْمًا كَانَتِ الحُجَّةُ عَلَيْكَ أَوْكَدَ».

٧٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرى، قال: سمعتُ أبا الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ يقول:

«كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ بِالْعِلْمِ فيما لله عَلَيْهِ فَالْعِلْمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ ووبالٌ».

٨٠- أخبرنا أبو طاهر عبد الغفّار بن محمد بن جعفر المؤدب قال: أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، ثنا عبد الله

٨٠- حديث منكر؛ علته سيار أبو حاتم، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: قال الفواريري: كان معي في الدكان، لم يكن له عقل، قيل: أتتهمه؟ قال: لا، وقال غيره: صدوق سليم الباطن، وضعّفه ابن المديني وغيره.

والحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ - ٣٣١ - ٩- ٢٢٣)، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن به، ورواه أبو بكر المروذي في «الورع» (٣- ٢)، والرامهرمزي في «الفاصل» (ص١٤٣) وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» (٥٨ - ٢)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١ - ٥٠١) كلهم من طريق أحمد به.

وقال أبو نعيم:

«هذا حديث غريب، تفرّد به سيار عن جعفر، ولم نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل»، وقال في مكان آخر:

«قال عبد الله: قال أبي: هذا حديث منكر، وما حدثني به إلا مرة».

قلت: وكأنه لذلك لم يورده في «المسند» وقول عبد الله هذا ذكره الضياء أيضًا عقب الحديث، فيتعجب منه كيف أورده في «المختارة»، وكذلك أورده ابن قدامة في «المنتخب» (١٠ - ٢٠٠- ١) وزاد:

«قال المروذي: قال أبو عبد الله: الخطأ من جعفر ليس هذا من قبل سيار»، كذا قال الإمام، وجعفر خير من سيار، وحسبه أنه احتج به مسلم. والله أعلم.

https://jadidpdf.com

ابن أحمد، قال: حدثني أبي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله تعالى يُعافي الأُمِّيِّينَ يَوْمَ القِيامَةِ ما لا يُعافي العُلَماءَ».

٨١- قرأت على ظهر كتاب لأبي بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيثي:

إذا العلمُ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ كانَ حُجَّةً
عَلَيْكَ وَلَمْ تُعذَرْ بِما أَنْتَ حامِلُ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ هذا فَإِنَّما
يُصَدِّقُ قَوْلَ المرْءِ مَا هُوَ فاعِلُ

٨٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي طاهر الدَّقاق، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجرمي، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ابن الزبير الكوفي، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا زيد ابن الحباب، عن مالك بن مغول، قال: سمعت الشعبي يقول:

«لَيْتَني لَمْ أَكُن عَلِمْتُ مِن ذا العِلْمِ شَيْئًا».

٨٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان الثعلبي الهيثي، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا أحمد بن محمد ابن شاهين، ثنا ابن سهل - يعني محمد بن سهل بن عسكر-

https://jadidpdf.com

قال: سمعت الفزيابى يقول: سمعت سفيان الثورى يقول:

«لَيْتَنِى لَمْ أَكْتُبِ العِلْمَ، وَلَيْتَنِى أَنجُو مِنَ عِلْمِى كَفَافًا لا عَلَىَّ ولا لى».

٨٤- أخبرنا أبو القاسم طلحة بن على بن الصقر الكتانى قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، ثنا أبو عيسى موسى بن هارون الطوسى، ثنا أبو معمر، قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«العِلْمُ إِنْ لَمْ يَنفَعْكَ ضَرَّكَ».

قلت: يعنى إن لم يَنفَعْهُ بِأَن يَعْمَلَ بِه ضَرَّهُ بِكَوْنِهِ حُجَّة عليه.

٨٥- أخبرنا أبو على الحسن بن على بن محمد التميمى، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال: ثنا أبو الربيع - يعنى عمرو بن سليمان - قال: حدثنى أبو الأشهب عن محمد بن واسع، قال: قال لقمان لابنه:

«يا بُنَىَّ لا تَتَعَلَّم مَا لا تَعْلَم حَتى تَعْمَل بِمَا تَعْلَم».

٨٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعى قال: أخبرنا على بن محمد بن إبراهيم بن علويه الجوهرى، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن بابويه الحنائى، قال: ثنا محمد بن

https://jadidpdf.com

عبد الله القرشي، ثنا محمد بن الحسين - هو البرجلاني - قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني أبو عبد الصمد العمي عن مالك بن دينار، قال:

«إنِّي وَجَدْتُ في بَعْضِ الحِكْمَةِ: لا خيرَ لَكَ أن تَعْلَمَ مَا لَمْ تَعْلَم ولَمْ تَعْمَل بِمَا قَدْ عَلِمْتَ؛ فإنَّ مَثَلَ ذلكَ مَثَلُ رَجُلٍ احْتَطَبَ حَطَباً، فَحَزَمَ حُزْمَةً ذَهَبَ يَحْمِلُهَا فَعَجِزَ عَنْهَا فَضَمَّ إِلَيهَا أُخْرَى».

٨٧- أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: أنا إسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: ثنا جدي، ثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، ثنا سفيان، قال:

«كَانَ عَالِمٌ وعابدٌ في بني إسْرائيل، فَقَالَ العَالِمُ لِلْعَابد: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأتِيني وتَأخُذَ مِنِّي وأَنْتَ تَرَى النَّاس يَأتُونِي؟ فَقَالَ العَابِدُ: تَعَلَّمْتُ شَيئًا فَأَنَا أَعْمَلُ بِه فإذا فني أَتَيتُكَ».

٨٨- أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري لنفسه:

كَمْ إلى كَمْ أَغْدُو إلى طَلَبِ العِلـ
ـمِ مُجِدّاً في جَمْعِ ذَاكَ حَثِيثَا
طَالِباً مِنْهُ كُلَّ نَوعٍ وَفَنٍّ
وغَرِيبٍ ولَسْتُ أَعْمَلُ شَيْئَا

https://jadidpdf.com

وإذا كـــــانَ طالبُ العلمِ لا يَعْـ
ـمَلُ بالعلمِ كـان عبْـداً شَـقِـيّـا
إنَّمَـــا تَـنْفَعُ العلُومُ لِـمَن كَـــا
نَ بِهَـــا عَـامِـلاً وَكَـــانَ تَقِـيًّـا

٨٩- أخبـرنا أبو الفرج عبـد السلام بن عبـد الوهاب القرشي بأصبـهان، قـال: أنبأ سليـمان بن أحمـد بن أيوب الطبراني، ثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبـد الله بن صالح، قال: حـدثني الليث، قال الطبراني: وثنا أبـو الزنبـاع روح بن الفرج، ثنا يحيى ابن بكير، ثنا الليث عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجـرشي، عن جبـير بن نفيـر، قال: حـدثني عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماءِ يومًا، فقال:

«هذَا أوَانَ يُرْفَعُ العلْم، فـقال له رجـل من الأنصار يقـال له زياد بن لبـيد: يا رسـول الله: يُرفع العلم وقـد أثبت ووعـته الـقلوب؟ فقـال له رسول الله ﷺ: إنْ كُنتُ لأحـسبُكَ من أفْـقَه أهْل المدينَة ثُمَّ ذَكَـرَ ضَلالَة اليهـود والنَّصَارى عَلى ما فى أيْديـهم من كتاب الله، فَلَقيتُ شَدَّاد بن أوس، فحدثْتُه بحَديثِ عَوْف بن مـالك، فقال: صَدَقَ عَوْفٌ ألا أخبرك

٨٩- حديث صحيح، وأخرجه أحمـد والحاكم وصححه هو والذهبي، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

https://jadidpdf.com

بأول ذلك يُرْفَع؟ قلت: بلى، قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعًا»(*).

٩٠- أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أنبأ أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال: قرأت على أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد السبحي، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى، ثنا أحمد بن جميل قال: أنا حفص بن حميد عن ابن المبارك، قال:

«كَانَ رَجُلٌ ذَا مَال لَمْ يَسْمَع بِعَالِم إلا أَتَاهُ حَتَّى يَقْتَبِس منه، فَسَمِعَ أَنَّ فى مَوْضِع كَذَا وكَذَا عَالمًا، فَرَكِب السَّفِينَةَ وفيها امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: ما أَمْرُكَ يا هذا؟ قال: إنى مَشْغُوفٌ بحُبِّ العلْم، فَسَمِعْتُ أَنَّ فى مَوْضِع كذا عالمًا آتيه، قالت: يا هذا، كُلَّمَا زِدتَ فى علْمكَ يَزِيدُ فى عَمَلك، أَوتَزِيدَ فى علْمكَ والعَمَل مَوْقُوفٌ، فانْتَبَهَ الرَّجُلُ ورَجَعَ، وأَخَذَ فى العَمَل».

٩١- أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الموْصلى، ثنا عبد الله بن على العمرى، ثنا الفتح بن شخرف، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا عبد الله بن السندى، عن إبراهيم بن أدهم، قال:

(*) على هامش الأصل ما نصه: رواه النسائى عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن الليث.

https://jadidpdf.com

«خَرَجَ رَجُلٌ يَطْلُبُ العِلْمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ حجرٌ فى الطَّرِيق فإذا فيه منْقوشٌ: اقْلِبْنى تَرَ العَجَب وتَعْتَبِر، قال: فَأَقْلَبُ الحَجَر فَإِذا فيه مَكْتوبٌ: أَنْتَ بِما تَعْلَمُ لا تَعْمَلُ كَيْفَ تَطْلُبُ ما لا تَعْلَم؟ قال: فَرَجَعَ الرَّجُلُ».

٩٢- أخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح الفارسى، قال: أنبأ محمد بن العباس الخزاز، قال: ثنا جعفر بن محمد الصندلى، قال: أنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال: عمر بن قيس، حدثنى عطاء، قال:

«كانَ فَتًى يَخْتَلِفُ إلى أُمِّ المؤمنين عَائشَةَ فَيَسألها وتُحَدِّثُه فجاءَهَا ذَاتَ يَوم يَسْأَلها، فَقَالَتْ: يا بُنَى هَلْ عَمِلتَ بَعْدَ ما سَمِعْتَ مِنِّى؟ فقال: لا والله يا أُمَّه، فقالت: يا بُنَىَّ فَبِما تَسْتَكْثِرُ مِن حُجج الله عَلَيْنَا وعَلَيْكَ!».

٩٣- حدثنى الحسن بن محمد الخلال، ثنا عمر بن إبراهيم بن كُثير المقرى، ثنا جعفر بن محمد الصندلى، ثنا أبو حفص عمر ابن أُخت بشر بن الحارث، قال: سمعت بشرًا يقول: قال الفضيل:

«هذا الحديث لا يَسْمَعُهُ الرَّجُلُ خَيرٌ لَه مِنْ أن يَسْمَعَهُ ولا يَعْمَل بِهِ».

https://jadidpdf.com

٩٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن يزداد القارى، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهانى بها، ثنا محمد بن يحيى - هو ابن منده - ثنا محمد بن عصام، عن أبيه، عن سفيان، عن أبى حازم، قال:

«رَضِيَ النَّاسُ مِنَ العَمَلِ بالعِلمِ وَرَضُوا مِنَ الفِعْلِ بالقَولِ».

٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنى أبو عبد الله- يعنى أحمد بن حنبل - قال: ثنا أبو قطن، قال: سمعت ابن عون يقول:

«وَددتُ أنى خَرَجْتُ مِنْهُ كفافًا - يعنى العلم -».

قال أبو قطن: قال شعبة:

«مَا أنَا عَلى شَيءٍ مُقيم أخَافُ أنْ يُدْخِلَنِى النَّار غَيرَه».

٩٦- أخبرنا محمد بن أبى نصر النرسى، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن زياد بن فروة البلدى، ثنا أبو شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، قال:

«إنِّى لأحْسِبُ العَبْدَ يَنْسَى العِلْمَ كَانَ يَعْلَمهُ بالخَطِيئة يعملها».

https://jadidpdf.com

٩٧- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا البزاز من لفظه وأصله، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن حمدون الخزاز، ثنا عبد الله - يعني ابن أبي زياد - ثنا سيار عن جعفر، عن مالك، قال: قرأت في التوراة:

«إنَّ العَالِمَ إذَا لَم يَعْمَل بِعِلمِهِ زَلَّت مَوْعِظَتُه عَنِ القُلُوبِ كَما يَزِلُّ القَطرُ عَنِ الصَّفا».

٩٨- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، ثنا أبو بكر بن النعمان، ثنا زيد بن عوف، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال:

«العَالِمُ الَّذي لا يَعْمَل بِعِلمِه بِمَنْزِلَةِ الصَّفا إذا وَقَعَ عَلَيه القَطرُ زَلَق[1] عنه».

٩٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز قال: أنشدنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب، قال: أنشدنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: أنشدنا أبو الفضل الرياشي:

---

(١) جاء في الأصل فوق هذه الكلمة: «زل»، وهو تفسير لكلمة زلق.

https://jadidpdf.com

مَـــامَنْ رَوَى عِلْمًـــا ولَم يَعْـــمَل به
فَـــيَكُفُّ عَـنْ وَتَغٍ(*) الهَـــوَى بِـأَديبِ
حَـــتَّى يَكُون بِـمَـــا تَـعلَّم عَـــامِـــلاً
مِنْ صَـــالِـح فَـيَكُونَ غَـــيـــرَ مَـــعِـيب
ولَقَـلَّمَـــا تُـجْـــدِى إِصَـــابَةُ صَـــائِب
أَعْـمَـــالُهُ أَعْـمَـــالُ غَـــيـــرِ مُـصِـيب

* * *

(*) وعلى هامش الأصل «وتغ» يعنى الفساد، وفى نسخة الكواكب: «زيغ» بدل «وتغ» وفى «اللسان» الوتغ بالتحريك: الهلاك والفساد والإثم.

https://jadidpdf.com

باب
ذم طلب العلم للمباهاة والمماراة فيه ونيل الأغراض وأخذ الأعواض عليه

١٠٠- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأ أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا بشر بن عبيد الدارسي، ثنا محمد بن سليم، عن عطاء ابن السائب، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن حذيفة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

(مَنْ طَلَبَ العلمَ لِيُبَاهِيَ به العُلَمَاءَ، أو يُمَارِيَ به السُّفَهَاءَ، أو يصْرِف وُجُوهَ النَّاس فَلَهُ مِن علمِه النَّارُ).

١٠١- أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أنبأ أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن يونس، ثنا أبو يوسف يعقوب بن القاسم الطلحي، ثنا عثمان بن مطر، ثنا أبو هاشم الرماني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠٠- إسناده ضعيف جدًا، وآفته الدراسي هذا، قال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة، بيّن الضعف جدًا». وكذّبه الأزدي.

١٠١- إسناده ضعيف من أجل عثمان بن مطر، قال الذهبي في «الضعفاء»: «ضعّفوه».

https://jadidpdf.com

(مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُكَثِّرَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

١٠٢- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد، قال: ثنا أحمد بن زياد البزاز، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح - يعني ابن سليمان - عن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُبْتَغَى - يعني به وجه الله - لا يَتَعَلَّمُهُ إِلا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لم يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يعني ريحها).

١٠٣- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران القرشي، قال: أنبأ أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وأنبأ علي بن المحسن التنوخي، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن ماهبرذ الأصبهاني قال عبد الله: حدثنا، وقال

١٠٢- حديث صحيح. وقد أخرجه أحمد (٢- ٣٣٨): ثنا يونس وسريج بن النعمان قالا: ثنا فليح به، وأخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان (٨٩- موارد) والحاكم وابن عبد البر في «الجامع» (١- ١٩٠) من طرق عن فليح به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري ومسلم» ووافقه الذهبي وهو كما قالوا، غير أن فليحًا وإن احتج به الشيخان ففي حفظه ضعف، لكنه قد توبع عند ابن عبد البر، مع شاهد الذي قبله عن أنس، وله شواهد أخرى في «الترغيب» (١- ٦٨).

https://jadidpdf.com

الزهرى: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شابور، ثنا أبو نعيم الحلبى، ثنا مخلد بن الحسين، قال: حدثنا هشام بن حسان، قال: سمعت الحسنَ يقول:

(مَنْ طَلَبَ العلَم ابْتِغَاءَ الآخرة أدْرَكَهَا، ومَنْ طَلَب العلم ابْتِغَاءَ الدُّنْيا فَهوَ حَظُّهُ منه، وقال الزهرى: فَذاكَ حَظُّه منْهَا).

١٠٤ - أخبرنى أبو محمد الحسن بن أحمد الحربى الخطيب قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان أن العباس بن يوسف الشكلى حدَّثهم، ثنا محمد بن ماهان، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيب بن الورد يقول: ضرب مَثَل عالم السوء فقيل:

(مَثَلُ العَالم السُّوء كَمَثَل حَجَرٍ دُفِعَ فى سَاقِيَة فَلا هُوَ يَشْرَب منَ الماء ولا هُوَ يُخَلى عَنِ الماء فَيحْيى به الشَّجَرُ، ولَو أَنَّ عُلَمَاءَ السُّوء نَصَحوا لله فى عِبَاده فَقَالُوا: يا عِبَادَ الله اسْمَعُوا ما نُخبركُم به عن نَبيِّكُم وصَالح سَلَفكُم فاعْمَلُوا به، ولا تَنْظُرُوا إلى أَعْمَالنَا هذه الفشلة فَإنَّا قَوْمٌ مَفْتُونُون كان(*) قد نَصَحُوا لله(**) فى عباده ولكنَّهُم يُرِيدُون أَنْ يدْعُوا عِبادَ الله إلى أَعْمَالِهم القبيحة فَيَدْخُلُوا مَعَهُم فيها).

(*) فى أ «كانوا».

(**) فى نسخة الأصل: «الله».

https://jadidpdf.com

١٠٥- أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الإيادى، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهرى، ثنا عثمان بن على ثنا عبد الرحمن بن محمد الشامى، ثنا إسحاق بن موسى الأنصارى، قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال عيسى عليه السلام:

(يا عُلَمَاءَ السُّوءِ جَعَلْتُم الدُّنيا على رُؤوسكُم، والآخرَةَ تَحْتَ أَقْدَامكُم؛ قَولُكمُ شفاء، وعَمَلُكُم داء، مَثلكُم مَثَلُ شَجَرَةِ الدِّفلى(*) تُعْجِبُ مَنْ رآهَا وتَقْتُلُ مَن أكلَهَا).

١٠٦- أخبرنا الحسن بن على الجوهرى، قال: أنبأ محمد بن عمران بن موسى المرزبانى، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكى ثنا محمد بن القاسم بن خلاد، ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه، عن وهب بن منبه أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال:

(ويْلَكُم يا عَبيدَ الدُّنيا ماذَا يُغْنى عَن الأَعْمَى سعَةُ نُورِ الشَّمس وهوَ لا يُبْصرها؟ كذلكَ لا يُغْنى عَن العَالم كَثْرَةُ علْمه إذَا لَم يَعْمَل به. ما أَكْثَرَ أَثْمَار الشَّجَرِ ولَيسَ كُلُّهَا يَنْفَعُ ولا يُؤكَلُ، ومَا أَكْثَرَ العُلَمَاء ولَيسَ كُلُّكُم يَنْتَفِعُ بِمَا عَلِم؛ فاحْتَفِظُوا مِنَ العُلَمَاء الكَذَبَةِ الَّذِينَ عَلَيهم لِبَاسُ

(*) الدفلى: شجر مر أخضر حسن المنظر دائم الأزهار. يكثر فى الأودية.

https://jadidpdf.com

الصُّوف مُنكِّسين رُؤوسَهُم إلى الأَرْضِ يَطرِفُونَ مِنْ تَحْت حَواجبهم كَمَا تَرْمُق الذِّباب، قَوْلُهُم مُخَالفٌ فعلهمْ مَنْ يَجْتَنى من الشَّوك العنَب، ومنَ الحَنْظَل التِّين، كذلكَ لا يُثْمرُ قَولُ العَالم الكَذَّاب إلا زُورًا، إن البَعير إذَا لَم يُوثِّقه صاحبُهُ فى البريَّة نَزَع إلى وَطَنه وأصلّه وإن العلم إذَا لَم يَعْمَل به صاحبهُ خَرَجَ من صَدْره، وتَخلى منه وعطَّلَه، وإنَّ الزَّرع لا يَصلُح إلا بالماء والتُّراب كَذلكَ لا يصلح الإيمَانُ إلا بالعلم والعَمَل، ويْلَكُم يا عَبيدَ الدُّنْيا إنَّ لكُل شَىء عَلامَةً يُعْرَفُ بِهَا وتَشْهَد لَه أوْ عَلَيه، وإن للدِّين ثَلاثَ عَلامات يُعْرَفُ بهنَّ: الإيمان، والعِلمُ، والعَمَلُ).

* * *

https://jadidpdf.com

باب
ما جاءَ من الوعيد والتهديد والتشديد لمن قرأ القرآن للصيت والذكر ولم يقرأه للعمل به واكتساب الأجر

١٠٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرى، ثنا محمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام بالموصل، ثنا محمد ابن أحمد بن أبي المثنى، ثنا جعفر بن عون، و عبد الوهاب - يعني ابن عطاءَ - قالا: أنبأ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، قال: أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار، قال:

(تفرَّقَ النَّاس عَن أبي هُرَيرَةَ فَقَالَ لَه ناتل* أخو أهل الشام: يا أبا هُرَيرَةَ حَدِّثنَا حَديثًا سَمعْتَه من رَسُول الله ﷺ، فقال: سَمعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: أوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فيه يوم القيَامَة رَجُلٌ أتى به الله فعرَّفهُ نعْمَه فَعرفها، فقال: مَا عَملْت فيهَا؟ فَقَالَ: قَاتَلْتُ فى سَبيلك حَتَّى استشْهدْتُ، فَقَال: كَذَبتَ إنَّمَا أرَدْتَ أن يُقَال: فلان جرىءٌ فَقَدْ قيل، فَأُمرَ بِه فَسُحبَ عَلى وَجْهِه حَتَّى أُلقِىَ فى النَّار، ورَجُل تَعلَّمَ العلم

١٠٧- حديث صحيح، وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن ابن جريج به.

(*) هو ناتل بن قيس بن زيد الشامى الفلسطينى أحد الأمراء لمعاوية وولده، قُتل سنة ست وستين، وله ذكر فى هذا الحديث عند مسلم: ٣/ ١٥١٣.

https://jadidpdf.com

والقُرآن، فأتى به الله فعرَّفه نعمه فعَرفها، فقال: ما عَملت فيها؟ قال: تعلمتُ العلم وقَرأتُ القُرآنَ، وعلَّمْتُه فيك، فقال: كذبتَ إنَّما أردتَ أن يُقالُ: فُلانٌ عالم وفُلانٌ قارئ فأُمر به فسُحب على وجهه حتَّى أُلقيَ في النَّار، ورجل آتاه(*) من أنواع المال فأتى به الله فعَرَّفه نعَمه فعَرفها، فقال: مَا عَملت فيها؟ فقال: ما تركْتُ (ذكر كلمة مَعْنَاهَا) من سَبيل تُحب أن تُنفق فيه إلا أنفقْت فيه لَكَ. قال: كذبتَ إنَّما أردْتَ أن يُقال: فُلانٌ جوادٌ فقَدْ قيل فأُمرَ به فسُحبَ على وُجْهِه حتَّى أُلقيَ في النَّار).

١٠٨- أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: أنبأ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، ثنا أبو بدر، ثنا عمرو بن قيس عن الحسن، قال:

(إنَّه تَعلَّم هذا القرآنَ عبيدٌ وصبيانٌ لمْ يَأتُوهُ من قِبَل وَجْهِه، ولا يَدْرُون ما تأويلُه، قال الله تعالى:

﴿كتابٌ أنْزَلْنَاهُ إليكَ مُبَارَكٌ ليدَّبَّرُوا آيَاته﴾ ما تدبُّرُ آياته؟ إتباعُهُ بعمله(**) وإن أولى النَّاس بهذا القُرآن مَن اتبعه وإن لمَ يكُن يقرأهُ - يقول أحدهم: يا فلان تعال أُقارِئكَ، متى كانتِ القُرَّاءُ تفعَل هذا؟! ما

(*) في ب «آتاه الله».

(**) في ب: اتباعه بعلمه.

https://jadidpdf.com

هُم بِالقُرَّاءِ، وَلاَ الحُلماءِ، ولا الحُكَمَاءِ لا أَكْثَرَ الله فى النَّاس أَمْثَالَهم).

١٠٩- أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنبأ دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن على بن زيد الصائغ أَنَّ سعيد بن منصور حدثهم، ثنا حُديج يعنى - ابن معاوية - عن أَبى إِسحاق، قال: قال عمر بن الخطاب:

(لا يَغْرُرْكُم من قَرَأَ القُرآن؛ إِنَّمَا هُوَ كَلامٌ نَتَكَلَّم به، ولكِن انْظُرُوا مَن يَعْمَلُ به).

* * *

https://jadidpdf.com

باب
ما قيل فى حفظ حروفه وتضييع حدوده

١١٠- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: أنبأ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، ثنا مالك بن عبد الله بن سيف، ثنا على بن الحسين، ثنا عمر بن الصبح، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لَنْ يَتلُوَ القُرآنَ مَن لَم يَعْمَلْ به).

١١١- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار، والحسن بن أبى بكر بن شاذان، قال عبد العزيز: ثنا، وقال الحسن: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقَّاق، ثنا محمد بن غالب بن حرب زاد عبد العزيز الضبى، قال: حدثنى، وفى رواية ابن شاذان حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى، والحسن ابن أبى جعفر، قالا: ثنا مالك بن دينار، عن ثمامة بن عبد الله،

١١٠- إسناده واهٍ جدًا آفته عمر بن الصبح، قال الحافظ فى «التقريب» «متروك» كذَّبه ابن راهويه..

١١١- إسناده حسن. وعزاه المنذرى لابن أبى الدنيا وابن حبان والبيهقى.

https://jadidpdf.com

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

(أَتيتُ لَيلَةَ أُسْرِىَ بى عَلى قَومٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُم بمَقاريض منْ نار، كُلمَا قُرضَت وَفَتْ فَقُلت: يا جبريل مَن هؤلاءَ، قال: خُطَبَاء منْ أُمَّتكَ الَّذينَ يَقُولُون ولا يَفْعَلُون ويَقْرَؤُون كتَاب الله ولا يَعْمَلُون).

١١٢- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال أنبا أحمد بن إسحاق ابن منجاب الطيبى، ثنا محمد بن أيوب البجلى، قال: أنبأ أبو بكر - يعنى ابن أبى شيبة - ثنا عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(يُمَثَّلُ القُرآنُ يومَ القيَامَة رَجُلاً، فَيُؤتَى بالرَّجُل قدْ حَمَلَه فخَالَفَ أَمْرَه فَيَنتَتل(*) له خَصمًا فَيَقُول يا ربِّ حَمَّلتَه إيَّاىَ فَبئْس حَاملٌ تَعدَّى حُدُودى، وضَيَّعَ فَرَائضى، وركَبَ مَعْصيتى، وتَركَ طَاعَتى فَمَا يَزَال يَقْذفُ عَلَيه بالحجج حتَّى يُقَال: فَشأنَكَ فَيأخُذُ بيده فَمَا يُرْسلُهُ حتَّى يُكبَّه عَلى منخَره فى النَّار، ويُؤتى بالرَّجُل الصَّالح قد كانَ حَمَله،

١١٢- إسناده ضعيف من أجل عنعنة محمد بن إسحاق وهو صاحب السيرة؛ فإنه كان مدلساً.

(*) أى يتقدم ويستعد لخصامه، وخصمًا: منصوب على الحال. والنتل: الجذب إلى قدام. («النهاية» لابن الأثير).

https://jadidpdf.com

وحفظ أمره فَيَنتتل خَصْمًا دونه فَيقول: يا رَبِّ حَمَّلتَهُ إيَّاى، فحفظَ حُدُودى وعَملَ بفرَائضى واجْتَنَبَ مَعْصيتَى، واتَّبَع طَاعَتى فَمَا يَزَال يَقْذفُ له بالحُجج حتى مَعْصيتى، واتَّبَع طَاعَتى فَمَا يَزَال يَقْذفُ له بالحُجج حتى يُقَال: شَأنك [به] فَيأخُذ بيَده فَمَا يُرسله حَتى يُلبسَهُ حُلَّةَ الإسْتَبْرَق، ويَعْقد عَلَيه تاج المُلك ويَسْقيه كأسَ الخَمْر)

١١٣- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، وأبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل قالا: أنبأ أبو على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزى ح، وأنبأ القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشى، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا زكريا بن يحيى المروزى، ثنا معروف الكرخى قال: قال بكر بن خنيس:

(إنَّ فى جَهنَّم لَوادياً تَتَعوَّذ جَهنَّم منْ ذلكَ الوَادى كُلَّ يَوم سَبعَ مَرَّات، وإنَّ فى الوَادى لَجُبًّا يَتَعوَّذُ الوَادى وجَهنَّم من ذلكَ الجُبِّ كُلَّ يَوْم سَبع مَرَّات، وإنَّ فى الجبِّ لَحيَّة يَتَعوَّذُ الجُبُّ والوادى وجَهنَّم من تلكَ الحيَّة كُلَّ يَوْم سَبْعَ مَرَّات يَبْدأُ بفَسَقَة حَمَلَة القُرآن فَيَقولُون: أىْ رَب بُدئ بنا قَبلَ عَبَدة الأوثان، قيل لَهُم: لَيسَ مَنْ يَعلَم كَمَن لا يَعلَم).

https://jadidpdf.com

١١٤- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني، قال: أنبأ على ابن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازى، ثنا هدبة، ثنا سلام- يعنى ابن أبى مطيع - قال: سمعت أيوب السختيانى يقول:

(لا خَبِيثَ أَخْبَثُ مِن قَارِىءٍ فَاجِرٍ).

١١٥- وقال أبو حاتم: ثنا هدبة، ثنا حزم هو القطعى، قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

(لأنا للقارىء الفَاجِرِ أَخُوفُ مِنِّى مِنَ الْفَاجِرُ المبرز بِفُجُورِه؛ إِنَّ هذَا أَبْعَدُهُما غوراً).

١١٦- أخبرنى أبو القاسم بكران بن الطيب بن الحسن السقطى بجرجرايا(*)، ثنا محمد أحمد بن يعقوب المفيد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وأحمد بن على بن المثنى، قالا: ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول:

(إِنَّمَا نَزَلَ الْقُرآنُ لِيُعْمَلَ به فاتَّخَذَ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ عَملاً، قال: قِيلَ: كَيفَ الْعَمَلُ بِه؟ قَالَ: أَى لِيُحَلُّوا حَلاَلَه، ويُحَرِّمُوا حَرَامَهُ، ويأتَمِرُوا بِأَوَامِرِه، وينْتَهوا عن نَوَاهِيه، ويَقِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِه).

(*) جرجرايا: بلد من أعمال نهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى.

https://jadidpdf.com

١١٧- أخبرنى أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدى، قال: أنا محمد بن العباس بن الفضل بن يونس الخياط بالموصل، ثنا محمد بن أحمد بن أبى المثنى، ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى، عن منصور، عن أبى رزين فى قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه﴾ قال يَتَّبِعُونه حقَّ اتِّبَاعه يَعْملونَ به حقَّ عَمَلِه).

١١٨- أخبرنا القاضى أبو محمد يوسف بن رباح بن على البصرى، ثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن الحسين الأزدى بمصر، قال: أنا العباس بن أحمد الخواتيمى بطرسوس، ثنا العباس ابن الفضل الأُرسوفى، ثنا أحمد بن عبد العزيز، ثنا نصر(*) بن عيسى، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ فى قول الله تعالى:

﴿يَتلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه﴾ قال: يتَّبِعُونَه حقَّ اتِّباعِه.

* * *

١١٨- إسناده ضعيف، العباس بن الفضل الأرسوفى اتهمه الذهبى بحديث موضوع، والخواتيمى الرواى عنه مجهول، وكذا أحمد بن عبد العزيز ومثله نصر بن عيسى، وفى ترجمته ساق له الذهبى، ثم العسقلانى هذا الحديث، وقالا: «قال الخطيب: فى إسناده غير واحد من المجهولين». وإنما قال الخطيب هذا فى «كتاب الرواة عن مالك» وإليه عزاه السيوطى فى «الدر المنثور» (١- ١١١) قال: «بسند فيه مجاهيل» والحديث رواه ابن جرير والحاكم (٢- ٢٦٦) موقوفاً على ابن عباس، وهو الصواب.

(*) فى النسختين «معى». والتصحيح من «الميزان» و«اللسان».

https://jadidpdf.com

باب
ذم التفقه لغير العبادة

١١٩- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، قال:

«أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كانَ يُقَالُ: وَيْلٌ لِلْمُتَفَقِّهِين لِغَيرِ الْعِبَادَةِ والْمُسْتَحِلِّين الحُرُمات بالشُّبُهَاتِ».

١٢٠- أخبرني الحسن بن على الجوهرى، ثنا محمد بن العباس الخراز، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزى، قال: أنبأ ابن المبارك، قال: أنبأ بكار بن عبد الله، قال سمعت وهب بن منبه يقول: قال الله تعالى فيما يعيب به أحبار بنى إسرائيل:

«أَتَفَقَّهُون لِغَيرِ الدِّين وتَعْلَمُونَ لِغَيرِ الْعَمَل، وتَبْتَاعُونَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَة، تَلبسُونَ جُلُودَ الضَّأن، وتُخفُونَ أَنْفُسَ الذِّئاب وتُنَقُّونَ الْقَذَى من شَرَابِكُم، وتَبتَلِعُونَ أَمْثَالَ الْجِبَال مِنَ الْحَرَام، وتُثَقِّلُونَ الدِّين على النَّاسِ أَمْثَالَ الْجِبَال، ولا تُعِينُونهم بِرَفع الْخَنَاصِر، تُطَوِّلُونَ الصَّلاةَ،

https://jadidpdf.com

وتُبَيِّضُونَ الثِّيَاب، وتَغْتَصِبُونَ مَالَ اليَتِيم والأَرْمَلَة، بعزَّتي حَلَفْتُ لأَضْرِبَنَّكُم(*) بِفِتْنَةٍ يَضِلُّ فيها رَأْيُ كُلِّ ذي رأي، وحكمة الحكيم».

١٢١- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا الحسن بن سلام، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو الجانبة الفرَّاء، قال: قال الشعبي:

«إنا لسنا بالفقهاء ولكنا سمعنا الحديث فرويناه، ولكن الفقهاءَ من إذا علم عمل».

١٢٢- حدثنا الحسن بن محمد الخلال، ثنا عمر بن أحمد الواعظ، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول:

«إِذَا أَرَادَ الله بِقَومٍ شَرّاً فَتَح عَلَيهم الْجَدل ومَنَعَهم الْعمل».

١٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي، قال: أنبأ أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوساوسي، ثنا عبد الله بن خُبَيْق، قال: سمعت إبراهيم البكاء يقول: سمعت معروف بن فيروز الكرخي يقول:

«إِذَا أَرَادَ الله بعَبد خَيراً فَتَحَ لَه بابَ العَمَل، وأَغْلَق عنْهُ بابَ الجَدَل، وإِذَا أَرَادَ الله بعَبْدٍ شَرّاً فَتَحَ لَهُ بَابَ الجَدَل وأَغْلَقَ عَنْهُ بابَ العَمَل».

(*) الأصل «الاضربتكم»، والتصحيح من نسخة «ب».

https://jadidpdf.com

١٢٤- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثني أبي، قال: ثنا علي بن محمد المصري، ثنا محمد بن زيد أن ابن سويد قال: ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، قال: دخلت على زفر وقد غرغرت نفسه في صدره فرفع رأسه إليّ فقال لي:

«يا أَبَا نعيم: وَدِدْتُ أَنَّ الذِي كُنَّا فِيه كانَ تَسْبِيحًا».

* * *

https://jadidpdf.com

بابُ
كراهية طلب الحديث للمفاخرة
وعقد المجالس واتخاذ الأتباع والأصحاب بروايته

١٢٥- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيسابور، قال: أنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم ابن سفيان الطوسي، ثنا محمد بن حماد (هو الأبيوردي)، قال: ثنا يزيد بن هارون عن سليمان التميمي، عن سيار، عن عائذ الله، قال:

«الَّذِي يَتَّبِعُ الأَحَادِيثَ لِيُحَدِّثَ بها لا يَجِدُ رِيحَ الجَنَّةِ».

١٢٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، ثنا علي بن إسحاق المادرائي، ثنا أحمد بن محمد الخليلي، قال: حدثني سليمان بن داود، ثنا خالد بن الحارث الهجيمي، قال: قيل لابن شبرمة:

(حَدِّثْ تُوجَرْ، فأنشأ يقول:

يُمَنُّونَنِي الأَجْرَ الجَزِيلَ ولَيْتَنِي نَجَوتُ كَفَافًا لا عَلَيَّ ولا لِيَا)

١٢٧- أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أنبأ محمد ابن أحمد بن محمد المعيد قراءَة، قال: حدثنا محمد بن السمط،

https://jadidpdf.com

ثنا أبو نصر رجاء بن سهل، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، قال: بكر أصحاب الحديث على الأوزاعي، قال: فالتفت إليهم فقال:

(كَمْ مِنْ حَرِيصٍ جَامِعٍ جَاشِعٍ لَيسَ بِمُنْتَفِعٍ ولا نَافِع)

١٢٨- أخبرنا على بن القاسم، ثنا على بن إسحاق، قال: قرئ على المفضل بن محمد بن إبراهيم بمكة وأنا حاضر، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الطبرى، قال: سمعت الفضيل يقول:

«لَوْ طَلَبْتَ منِّي الدَّنانير كَانَ أَيْسَرَ إليَّ من أَنْ تَطْلبَ منِّي الأَحَاديث، فَقُلتُ له: لَوْ حَدَّثْتَنى بِأَحَاديث فَوائد لَيسَت عندى كَانَ أَحَبَّ إلىَّ من أَنْ تَهبَ لى عَدَدها دَنَانير، فَقَال: إنَّكَ مَفْتُونٌ أَمَّا واللهِ لَو عَملْتَ بِمَا قَدْ سَمعْتَ لَكَانَ لَكَ فى ذلكَ شُغْلاً عمَّا لَمْ تَسْمَعْ، ثمَّ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيمَان بن مهران يقُول: إذَا كَانَ بَيْنَ يَديكَ طَعَام تأكُلُه فَتَأخُذ اللُّقْمَةَ فترمى بهَا خَلْفَ ظَهْرِك كلَّمَا أَخَذَت اللُّقمة تَرْمى بها خَلْفَ ظَهْرِكَ - متَى تَشْبَع؟؟».

١٢٩- أخبرنا على بن القاسم، ثنا على بن إسحاق المادرائى ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عبيد الله بن عمر القواديرى، قال: (رأيت رضيعًا لسفيان بن عيينة قد جاءَ إلى فضيل، فقال له: أما يكفى ما فى منزلكم من الشر حتى تجىءَ إلى ها هنا -يعنى الحديث-).

https://jadidpdf.com

١٣٠- وأخبرنا على، قال: ثنا على، ثنا جعفر الصايغ، ثنا خالد بن خداش، قال: **(قال لى الفضيل: تأتى سفيان، قلت: نعم قال: نِعْمَ، الرَّجُلُ لَوْلا أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ)**.

١٣١- أخبرنا أبو طالب محمد بن الفتح الحربى، قال: أنبأ عمر بن أحمد الواعظ، قال: ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد البَرتى، ثنا سوار بن عبد الله، قال: سمعت ابن عيينة يقول:

(لَوْ قِيلَ لى: لِمَ طَلَبْتَ الحَدِيثَ؟ مَا دَرَيْتُ ما أَقُول).

١٣٢- أخبرنى أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى، قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا الغلابى، قال: سأل رجل ابن عيينة عن إسناد حديث، قال:

(مَا تَصْنَعُ بِإِسْنَادِه! أَمَّا أَنْتَ فَقَد بَلَغَتكَ حِكْمَتُه ولَزِمَتْكَ مَوْعِظَتُه).

١٣٣- أخبرنى عبد العزيز بن على الأزجى، ثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلى، ثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفى، ثنا أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدثنى خلاد بن يزيد الأرقط - وكان أبو زيد إذا ذكر خلادًا وصف جلالته ونبله، وقال: كان من الجبال الرواسى نبلاً - قال: أتيت سفيان بن عيينة، فقال:

https://jadidpdf.com

(إنَّمَا يأتي بكَ الجَهْلُ لا ابتغاءُ العلمِ، لَو اقْتَصَرَ جيرانُكَ على علْمِكَ كَفاهُم، ثمَّ كَوَّمَ كَومَة من بَطحاء، ثمَّ شَقَّهَا بأصبعه ثمَّ قال: هذَا العلم أَخَذْت نصفه، ثمَّ جِئْت تَبْتَغِي النِّصف الباقي فلَو قِيلَ: أَرَأَيْتَ ما أَخذْت هل استَعْملته؟ فَإذَا صَدقْت قلت: لا، فَيُقَال لَكَ: ما حَاجَتكَ إلى مَا تَزيد به نَفسكَ وقرًا على وقْرٍ! استعمل ما أَخَذْتَ أَوّلاً).

١٣٤- أَخبرنى على بن أَبى على المعدل، ثنا أحمد بن يوسف الأَزرق بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخى، قال: أخبرنا أبى ثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى، قال: حدثنى نعيم - يعنى ابن حماد- قال: سألت ابن عيينة، أو سأله إنسان:

(مَنِ العَالِمُ؟ قال: الَّذِى يُعْطِى كُلَّ حَدِيثٍ حَقَّه).

١٣٥- أَخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن على بن المنذر القاضى، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر، قال: أنا عبيد الله بن موسى، قال: قال سفيان الثورى:

(وَدِدْتُ أَنِّى لَم أَطْلُب الحَدِيث وأَنَّ يَدى قُطِعَت من هَاهُنَا، لا بَل من هَاهُنَا وأَشارَ إلى الكَتِف، ثم أَشَارَ إلى المَنْكِب، قال: لا بَلْ مِنْ هَاهُنَا).

١٣٦- أَخبرنى أَبو بكر أحمد بن على بن عبد الله الطبرى

https://jadidpdf.com

قال: أنبأ محمد بن بكران البزار، قال: ثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار، قال: ثنا محمد بن عمر بن الحكم، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال سفيان الثورى:

(رَضِيَ النَّاسُ بالحَدِيثِ وتَرَكُوا العَمَلَ).

١٣٧- أنبأ محمد بن عبد الله بن أبان الهيتى، ثنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا محمد بن عبدوس، ثنا أحمد بن عبد الصمد قال: سمعت شعيب بن حرب، قال: سمعت سفيان وأرسل إليه فقال:

(حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُون ثُمَّ تَأتُونى فأُحَدِّثكُم).

قال: وسمعت سفيان يقول:

(يُدَنِّسُونَ ثِيَابهم ثمَّ يَقُولُون: تَعَالوا اغْسلُوها).

١٣٨- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى، قال: قال يحيى بن سعيد:

(مَا أَخْشَى على سُفْيَان شَيْئًا فى الآخِرَة إلا حُبَّه لِلحَدِيث).

١٣٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأ إسماعيل ابن على الخطى، وأبو على بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى

https://jadidpdf.com

أبى، ثنا أبو قطن، قال: سمعت ابن عوف قال:

(وَدِدْتُ أَنِّى خَرَجْتُ مِنْهُ كفَافًا - يعنى من العلم-) قال أبو قطن: قال شعبة:

(مَا أَنَا مُقِيمٌ عَلى شَىءٍ أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنى النَّارَ غيرُهُ - يعنى الحديث -).

١٤٠- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى قال: أنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، ثنا عمر ابن محمد الجوهرى، ثنا أبو بكر الأثرم، قال: وسمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ذكر قول شعبة:

(مَا أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنى النَّارَ غَيْرُهُ - يعنى الحديث -) فَقَالَ: تَعَلَّمْ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا فى العَمَل أو نَحْوَ هذَا.

١٤١- أخبرنا أبو نعيم الحافظ إجازة، ثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن إبراهيم العطار، قالا: ثنا سهل بن أبى سهل، ثنا بشر ابن خالد، ثنا شبابة، قال: دخلت على شعبة فى يومه الذى مات فيه وهو يبكى، فقلت له:

(مَا هذَا الجَزَع يا أَبَا بِسْطَام، أَبْشِر فَإِنَّ لَكَ فى الإِسْلام مَوْضِعًا، فقَالَ: دَعْنى فَلَوَدِدْتُ أَنِّى وقَّادُ حَمَّام، وأَنِّى لَم أَعْرِف الحَدِيث).

١٤٢- أخبرنى أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى، ثنا محمد

https://jadidpdf.com

ابن العباس الخراز، ثنا جعفر بن محمد الصندلى، قال: أنبأ محمد بن هارون أبو نشيط الحربى، قال:

(لَقِيَنِي بِشْرُ بن الحَارث فى الطَّريق فَنَهَانى عَنِ الحَديث وأَهله قال: وأَقبلت إلى يحيى بن سَعيد القطَّان، فبلغنى أَنَّه قال: أَنا أُحِبُّ هذا الفَتى، وأَبْغضه فقيل له: لِمَ تحبه وتبغضه؟ فقال: أحبه لمذهبه وأبغضه لطَلَبِه الحَديث).

١٤٣- أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل الأبهرى، ثنا أبو بكر بن المقرى بأصبهان، ثنا أحمد بن شعيب الأنطاكى، ثنا محمد بن يعقوب الدينورى، ثنا العباس بن عبد العظيم، قال: قال بشر بن الحارث:

(إنْ أَرَدْتَ أَن تَنْتَفِعَ بالحَديث فلا تَسْتَكْثِر مِنْه، ولا تُجَالِس أَصحابَ الحديث).

١٤٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى، قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، ثنا هيثم بن مجاهد، قال: ثنا إسحاق بن الضيف، قال: قال لى بشر بن الحارث:

(إنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُجَالستى ولى إلَيكَ حاجَة.. إنَّك صَاحبُ حَديثٍ وأَخَاف أَنْ يُفْسدُوا عَلى قَلبى فَأُحبُّ أن لا تَعُود إلىَّ).. فلم أَعُدْ إلَيه.

https://jadidpdf.com

١٤٥- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثني حمزة بن الحسين ابن عمر، قال: سمعت إبراهيم بن هانى النيسابوري يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

(مَالي وللحَديث مَالي وللحَديث، إنَّمَا هُوَ فتنَةٌ إلا لمنْ أَرَادَ اللهُ به) قال: وقال بِشْر: (يقولُون: إنِّي أنهى عَنْ طَلَب الْحَديث.. أَنَا لا أَقُولُ: شَيءٌ أَفْضَلُ منْهُ لمنْ عَملَ به فَإذَا لَم يَعْمَل به فَتَرْكُهُ أَفْضَل).

١٤٦- أخبرنا العتيقي، ثنا محمد بن العباس، ثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: أنبأ محمد بن يوسف الجوهري، قال: قلت لبشر بن الحارث:

(أُقْرِىءُ أَبا الوَليد الطَّيالسي منك السَّلام؟ وأَرَدْتُ أَن أَخْرُج إلى الْبَصْرَة، فَقَال لي: إنَّ أَبَا الوَليد يَمُوتُ وأَنْتَ تَمُوتُ، تُرِيد أَنْ يُقَالَ: سَمِعَ، قَدْ سَمِعْتَ، انْظُر فيمَا سَمِعْتَ فَإنَّكَ إن لَمْ تَعْمَل به كَانَ عَلَيكَ وَبَالاً فى القيامَة).

١٤٧- أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن العلوى بالرى، ثنا أحمد بن محمد بن سهل البزاز، ثنا محمد بن أيوب، قال: قال أبو الوليد يومًا:

(ما يُرِيدُونَ بهذه الأَحاديث إلا التَّكَاثُر والقَليل يُجْزِىءُ لمن اتَّقَى الله

https://jadidpdf.com

أَو نَحْوَهُ، ثُمَّ قالَ: يجْمَعُ أَحدُهُم المسْنَد وكَذَا وكَذَا لِيُحَوِّل وُجُوه النَّاس إِلَيْه ونَحْوًا مِنْ هذَا الكَلام).

١٤٨- أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، قال: سمعت أبا صالح خلف بن محمد يقول: سمعت أبا بكر بن عبد الله بن جعفر - يعنى التاجر - يقول: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن رجل يكتب الأحاديث فيكثر، قال:

(يَنْبَغِي أَنْ يُكْثِر العَمَل به على قَدْرِ زِيادَته فى الطَّلَب) ثم قال: (سُبُلُ العِلْم مِثْلُ سُبُلِ المال، إِنَّ المالَ إِذَا ازداد ازدادت زكَاتُه(*)).

١٤٩- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أنبأ دعلج بن أحمد، قال: أنبأ أحمد بن على الأبار، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث، ثنا وكيع بن الجراح عن إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع، قال:

(كنا نَسْتَعِين على حِفْظِ الحَدِيث بالعَمَلِ به).

(*) فى أ: زاد زادت بركاته.

https://jadidpdf.com

بابُ
مَنْ كره تعلم النحو لما يكسب من الخيلاء والزهو

١٥٠- أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: ثنا أبو بكر محمد بن الفتح الحنبلي، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا كثير بن عبيد، ثنا الوليد بن مسلم عن الضحاك، عن أبي حوشب، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يقول:

(تَعَلُّمُ النَّحْو أَوَّلُهُ شُغْلٌ وآخِرُهُ بَغْيٌ).

١٥١- أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، ثنا أبي، ثنا محمد بن العباس بن شجاع، ثنا أيوب بن سليمان، ثنا عبد الحميد بن إبراهيم أبو تقى، ثنا سلمة بن كلثوم، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار، قال:

(تَلقى الرَّجلَ ومَا يَلحنُ حَرْفًا وعَمَلُهُ لَحْنٌ كُلُّه).

١٥٢- حدثني أبو القاسم الأزهري، ثنا محمد بن العباس الخزّاز، ثنا ابن أبي داود، قال: ثنا عبد الله بن خبيق، قال: سمعت شيخًا من أهل دمشق يقول: قال إبراهيم بن أدهم:

(أَعْرَبْنَا فى الكَلاَم فما نَلْحَنُ، ولَحَنَّا فى الأَعْمال فَمَا نُعْرِب).

https://jadidpdf.com

١٥٣- أخبرنى أبو الحسن على بن أيوب القُمّى، قال: أنبأ أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، قال: أخبرنى الصولى، قال: قال بعض الزهاد:

لَم نُؤتَ مِن جَهلٍ ولكنَّنَا نَسْتُرُ وَجْهَ العِلْمِ بالجَهل
نَكْرَهُ أَنْ نَلحَنَ فى قَولِنَا ولا نُبَالى اللَّحْنَ فى الفِعل

١٥٤- أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنى أبى، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا نصر بن على الجهضمى، قال: حدثنى محمد بن خالد، قال: حدثنى على بن نصر - يعنى أباه - قال:

(رَأَيْتُ الخَلِيلَ بن أَحْمَد فى النَّوم، فَقُلتُ فى منامى: لا أَرَى أَحداً أَعْقَل من الخَلِيل، فَقُلتُ: مَا صَنَعَ الله بِكَ؟ قالَ: أَرَأَيْت ما كُنَّا فيه، فَإِنَّه لم يَكُن شَىءٌ أَفْضَلَ مِنْ «سُبْحَان الله والحَمْد لله ولا إله إلا الله والله أَكْبَر»).

١٥٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن المبارك بن أحمد البراثى، ثنا على بن محمد بن موسى التمار بالبصرة، ثنا أبو عيسى جُبَير بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله الترمذى، قال: سمعت نصر بن على يقول: سمعت أبى يقول:

(رأَيْتُ الخَلِيلَ بن أَحْمَد فى المَنام، فَقُلتُ لَه: ما فَعَل بِكَ رَبُّك؟ قال: غَفَرَ لى، قُلتُ: بِمَ نَجَوتَ؟ قال: «بلا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله

https://jadidpdf.com

الْعَلِي الْعَظِيم». قلت: كَيفَ وَجَدْتَ علْمَكَ - أعْنِي العرُوض، والأدَب والشِّعر - قال: وَجَدْتُهُ هَبَاءً مَنْثُورا).

١٥٦- أنشدنا الحسن محمد بن المظفر بن عبد الله السراج، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه، قال: أنشدنا هلال بن العلاء الباهلي لنفسه:

(سَيَبلى لِسَانٌ كان يُعْرِبُ لَفْظَةً
فيَا لَيتَهُ من وَقْفَةِ العَرْضِ يَسْلَمُ
وما يَنْفَعُ الإعْرَابُ إنْ لَم يَكُن تُقًى
ومَا ضَرَّ ذَا تَقْوَى لِسَانٌ مُعجَّمُ)

١٥٧- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الخياط الأزجي، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، ثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن المثنى السمسار، قال:

(كُنَّا عند بِشْر بن الحَارث وَعِنْدَه العبَّاسُ بن عَبد العَظيم العَنْبَرِي، وكَانَ مِنْ سَادَات الْمُسْلمين، فَقَالَ لَه: يا أبا نَصْر أنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَرَأتَ القُرآن وكَتَبْتَ الحَديثَ فَلِمَ لا تَتَعلَّم منَ العَرَبيَّة مَا تَعْرف به اللَّحْنَ حَتَّى لا تَلحَن؟ قال: ومَنْ يُعلِّمني يا أبَا الفَضْل قَال: أنا يا أبا نَصْر، قال: فَافْعَل، قال: قُلْ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا. قَالَ: فَقَالَ له بِشْر: يا أخِي

https://jadidpdf.com

ولِمَ ضَرَبَهُ؟ قال: يا أبا نَصْر ما ضَرَبَه، وإنَّمَا هذَا أصلٌ وُضِع، فَقَالَ بشر: هذا أوَّله كَذِبٌ لا حَاجَةَ لي فيه).

١٥٨- أخبرنا أبو نصر أحمد بن على بن عبدوس الأهوازى إجازة، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الأصبهانى يقول: سمعت عبد الله بن الحسين بن سعيد الملطى يقول: سمعت أبا هارون محمد بن هارون يقول: سمعت ابن أبى أويس يقول:

(حَضَرَ رَجُلٌ منَ الأشْرَاف عَلَيه ثَوْب حَرير، قَالَ: فَتَكَلَّم مَالكٌ بكَلاَم لَحَنَ فيه، قال: فقال الشريف: مَا كَانَ لأبَوَى هذَا درْهَمَان يُنْفقَان عَلَيه ويُعلِّمَانه النَّحْو، قال: فَسَمعَ مَالك كَلامَ الشَّريف، فقال: لأن تعرف ما يَحلُّ لَكَ لُبسُهُ ممَّا يَحْرُم عَلَيكَ خَيْرٌ لَكَ من ضَرْب عَبْدالله زَيداً، وضَرْبِ زَيْدٍ عَبْدَ الله).

****

https://jadidpdf.com

بـــابُ
الأخذ بالوثيقة فى أمر الآخرة

١٥٩- حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إملاء، ثنا محمد بن إبراهيم بن المقرى، قال: ثنا أبو يعلى - وهو أحمد بن على بن المثنى الموصلى- ثنا عبد الله بن عوف، ثنا عثمان بن مطر الشيبانى، عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه كان يقول:

(يا إخْوَتى، اجْتَهِدُوا فى الْعَمَلِ، فَإن يَكُنِ الأمْرُ كَمَا نَرْجو مِنْ رَحْمَةِ الله وَعَفْوِه كَانت لَنَا دَرَجَاتٌ فى الجنَّة، وإن يَكُنِ الأمْرُ شَدِيداً كَما نَخَاف ونُحَاذِر لَم نَقُل رَبَّنَا أخْرِجْنَا نَعْمَل صَالِحًا غَيْرَ الَّذى كُنَّا نَعْمَل، نَقُولُ قَدْ عَمِلنَا فَلَم يَنْفَعْنا).

١٦٠- أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى، ثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، قال: حدثنى محمد بن عبد المجيد، قال: سمعت سفيان قال:

(قَالَ رَجُلٌ لمُحَمَّد بن المنْكَدِر ولِرَجُل آخَرَ من قُرَيش: الجدَّ الجدَّ، والحَذَرَ الحَذَرَ، فَإنْ يَكُن الأمرُ على ما تَرجُونَ كانَ ما قَدَّمْتُم فضلاً،

https://jadidpdf.com

وإن يَكُن الأمْرُ على غَيْرِ ذلكَ لَمْ تَلُومُوا أنْفُسَكُم).

١٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، ثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي إملاء، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن حميد بن عبد الملك ابن أبي غنية، قال: كتب محمد بن النصر الحارثي إلى أخ له:

(أمَّا بَعْد فَإنَّك في دَارِ تَمْهيد، وأمَامكَ مَنْزِلان لابُدَّ من أنْ تَسْكُن أحَدَهُما ولَم يَأتِكَ أمَانٌ فَتَطْمئِنَّ ولا بَرَاءة فَتُقَصِّر والسَّلام).

****

https://jadidpdf.com

بـاب
فى أنّ الأعمال هى الزاد والذخيرة النافعة يوم المعاد

١٦٢- أخبـرنا على بن محمـد بن عبد الله المعـدل، قال: أنا الحسين بن صفوان البرذعى، ثنا عـبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال: حـدثنى محمـد بن الحسين، ثنا داود بن المحبـر عن صالح المرّى، عن الحسن، قال:

(يَتوَسَّد المؤمنُ ما قَدَّم من عَمَله فى قَـبْره، إنْ خَيْرًا فَخَيرًا، وإن شَـرًّا فَشَرٌّ، فاغْتَنموُا المبادَرَةَ رَحمكُم الله فى المُهْلة).

١٦٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مـحمد بن سلم الختلى، ثنا أحمد بن على الأبّار، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عـمّـار بن مـحمـد أبو القطان عن منصور، عن مجاهد فى قوله تعالى: ﴿ولا تَنْسَ نَصِيبَك من الدنيا﴾، قال: عُمُرُكَ أنْ تَعْمَل فيه لآخرَتك.

١٦٤- أخبـرنا أبو القاسم عبـد الرحمن بن أحـمد بن إبراهيم القـزوينى، قـال: أنا على بن إبراهيم بـن سلمـة القطان، ثنا أبو حاتم الرازى، قال: حدثنى سويد - هو ابن سعيد - ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مـالك بن دينار، قال: مكتـوب فى التوراة:

https://jadidpdf.com

(كَمَا تَدِينُ تُدَانُ، وكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ).

١٦٥- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين التوزى قال: أنبأ أبو محمد عبيد الله بن محمد الجرادى الكاتب، قال: أنشدنا ابن دريد، قال: أنشدنا عبد الرحمن - يعنى ابن أخى الأصمعى - عن عمه، قال: أنشدنى رجل من أهل البصرة:

فَمَا لَكَ يَوْمَ الْحَشْرِ شَيءٌ سِوَى الَّذِى
تَزَوَّدْتَه قَبْلَ الممَاتِ إلى الْحَشْرِ
إذَا أنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وأبْصَرْتَ حَاصِدًا
نَدِمْتَ عَلى التَّفْرِيطِ فى زمنِ الْبذْرِ

١٦٦- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أنبأ عبد الله بن جعفر بن درسويه، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: وزعم شهاب بن عباد أنه بلغه أن سفيان كان يتمثل بأبيات الأعشى:

(إذَا أنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِن التُّقَى
ولاقَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلى أنْ لا تَكُونَ كَمِثْلِه
وأنَّكَ لَم تَرْصُدْ بِمَا كَانَ أرْصَدَا)

١٦٧- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكى، قال: أنبأ محمد بن

https://jadidpdf.com

عبد الله بن خلف الدقاق، ثنا محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرى، ثنا هناد بن السرى، ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الحسن أنه كان يتمثل هذا البيت إذا أصبح وإذا أمسى:

يَسُرُّ الفَتَى ما كَانَ قَدَّمَ مِن تُقَى
إذا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِى هُوَ قَاتِلُه

١٦٨- أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن سعيد السوسى، ثنا عباس بن محمد، قال: قال يحيى بن معين هذا البيت:

وإذَا افْتَقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ لَمْ تَجِدْ
ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الأعْمَالِ

قال يحيى: هذا للأخطل.

* * *

https://jadidpdf.com

بـــابُ
اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ
والمبادرة إلى الأعمال قبل حدوث ما يقطع عنها

١٦٩- أخبرنا أبو طالب مكى بن على بن عبد الرزاق الحريرى قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، قال: أنبأ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى، ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن جعفر وابن المبارك والدَّراوردى وعبد الله بن جعفر كلهم عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الفَرَاغُ والصِّحَّةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فيهما كَثِيرٌ مِنَ النَّاس**».

١٧٠- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى، قال: ثنا معاذ بن المثنى،

١٦٩- إسناده صحيح، وقد أخرجه البخارى فى «صحيحه» من طريق أخرى عن عبد الله ابن سعيد بن أبى هنديه، وقد استدركه الحاكم (٤-٣٠٦) على البخارى فوهم.

١٧٠- حديث صحيح، وهذا إسناد مرسل حسن، لكن رواه ابن أبى الدنيا فى «قصر الأمل» (٢-١-٢) والحاكم (٤-٣٠٦) موصولاً من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعًا، وصححه هو والذهبى على شرط الشيخين، وهو كما قالا، وفى سند المستدرك سقط يتبين بالتأمل فى تلخيصه وفى «قصر الأمل».

https://jadidpdf.com

ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود عن جعفر بن برقان، عن زياد بن الجراح، عن عمرو بن ميمون أن رسول الله ﷺ قال لِرَجُل وهو يعظه:

«اغْتَنِم خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

١٧١- أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن بشار السابورى بالبصرة، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكرى، ثنا جعفر بن محمد القلانسى، قال: ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا شعبة، ثنا سعيد الجريرى، قال غنيم بن قيس:

(كُنَّا نَتَوَاعَظ فى أوَّل الإسْلام، ابن آدَمَ اعْمَل فى فَرَاغِكَ لشُغْلِكَ، وفى شَبَابِكَ لهَرَمِكَ، وفى صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وفى دُنْيَاكَ لآخِرَتِكَ، وفى حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ).

١٧٢- حدثت عن محمد بن عبد الله بن أخى ميمى، قال:

١٧١- غنيم بن قيس تابعى يكنى أبو العنبر المازنى بصرى، يروى عن أبى موسى الأشعرى وسعد بن أبى وقاص وعن أبيه وله صحبة، روى عنه جماعة من الثقات، وقد أورده ابن حبان فى «الثقات» (١-١٨٣)، وقال: مات سنة تسعين. ولم يسمعه منه سعيد الجريرى بينهما رجل، فقد أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٦- ٢٠٠) من طريقين عن الجريرى عن أبى السليل قال: قال لى غنيم (الأصل: غنم) بن قيس: فذكره دون قوله «ابن آدم».

https://jadidpdf.com

أنبأ جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال: قرأت على محمود بن الحسن من قوله:

(بادرْ شَبَابَكَ أن يَهْرَمَا ... وصِحَّةَ جِسْمِك أنْ يَسْقَمَا
وأيَّام عَيشِكَ قَبلَ المَمَات ... فَمَا دَهْرُ مَنْ عَاشَ أن يَسْلَمَا
ووَقتَ فَرَاغِكَ بادرْ بِهِ ... لَيَالِيَ شُغْلِكَ فِي بَعْضِ مَا
وَقَدِّم فَكُلُّ امْرِىءٍ قَادِمٌ ... عَلى بَعضِ ما كَانَ قَدْ قَدَّمَا)

١٧٣- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن خلف، قال: ثنا ابن ذريح، ثنا هناد بن السرى، ثنا وكيع عن الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون عن شريح أنه رأى جيرانًا له يجولون، فقال:

(مَالَكُم؟ فقالوا: فَرَغْنَا اليَوْم، فقال شُرَيح: وبِهذَا أُمِرَ الفَارِغ؟)

١٧٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن عبد الله التميمي قال: أنبأ محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أنس، ثنا عبد الوهاب

١٧٤- إسناده ضعيف جداً، آفته عبد الوهاب بن نافع وهو العامري المطوعي، قال الدارقطني: «واه جداً». والفضل بن إبراهيم لم أجد له ترجمة، وقد تابعه الجلد ابن أيوب عن معاوية بن قرة كما في الحديث الآتي، لكنه جعله من قول معاوية وهذا هو الأقرب، وإن كان الجلد هذا متروكًا، كما قال الدارقطني.

https://jadidpdf.com

ابن نافع، ثنا الفضل بن إبراهيم عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أشَدُّ النَّاسِ حِسَابًا يَوم الْقِيَامَة المكْفى الْفَارِغ» (*).

١٧٥- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا جعفر الصائغ، ثنا عفان، ثنا عون بن معمر عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة، قال: **(أكْثَرُ النَّاسِ حِسَابًا يَوْم الْقِيَامَة الصَّحِيحُ الْفَارِغ)**.

١٧٦- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا هيذام بن قتيبة المروزى، ثنا محمد بن كليب، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا مطعم بن المقدام الصنعانى وغيره عن محمد بن واسع الأزدى، قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان:

(مِنْ أبِى الدَّرْدَاء إلى سَلْمَان: يا أخى اغْتَنِم صِحَّتَكَ وفَرَاغَكَ من قَبل أن يَنْزِل بِك مِن الْبَلاَء ما لا يَسْتَطِيعُ أحَدٌ مِنَ النَّاس رَدَّهُ عَنْك).

١٧٧- أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال، ثنا أبو الحسين عبد الباقى بن قانع بن مرزوق القاضى إملاءً، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا يحيى بن حميد، قال: كتب الأوزاعى إلى أخ له:

(*) فى الأصل عقب هذه الكلمة «إلى»، وبعدها بياض وليس شىء من هذا فى النسخة الأخرى.

https://jadidpdf.com

(أمَّا بَعْـدُ .. فَقَدْ أُحيطَ بكَ من كُلِّ جَانِبٍ، وهُوَ ذَا يُسَارِرُكَ فى كُلِّ يَوم؛ فاحْذَرِ الله والْقِيَامَ بَيْنَ يَدَيه).

١٧٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا جعفر بن محمد بن نضير الخلدى، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا إسحاق بن عبد العزيز عن عطاء بن مسلم قال: كنت مع سفيان الثورى فى المسجد الحرام، فقال:

(يَا عَطَاءُ نَحنُ جُلُوس والنَّهَار يَعْمَل عملَه، قال: قُلت: أنا فى خَيْر إنْ شَاء الله، قال: أجَل ولكنَّها مبادرَةٌ، قال: ثم قال لى: يا عَطَاء، إنَّ المؤمنَ فى المَوقف لَيَرَى بعَينه ما أعَدَّ الله لَه فى الجَنَّة، وهوَ يَتَمَنَّى أنَّه لَم يُخْلَق مِنْ هَوْلِ مَا هُوَ فيه).

١٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومى، قال: أنا محمد بن عمرو الرزاز، ثنا حنبل بن إسحاق بن عم أحمد بن حنبل، ثنا أبو الوليد خلف بن الوليد، قال: حدثنى ابن عم لأبى بكر النهشلى، قال: دخل ابن السمَّاك على أبى بكر النهشلى وهو فى السوق وهو يومىءُ برأسه يصلى، فقال: سبحان الله على هذا الحال! فقال: (يا ابنَ السّماك أبادِرُ طَىَّ الصحيفة).

https://jadidpdf.com

١٨٠- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: أنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكيال، ثنا محمد ابن الهيثم المقرئ، قال: قال أبو سعيد الجصاص: ثنا ابن عبد المؤمن بمصر، ثنا عبدان بن عثمان، قال: سمعت ابن المبارك يقول:

(اغْتَنِم ركْعَتَين زُلْفَى إلى الله إذَا كُنْتَ ريِّحًا مُسْتَريحًا، وإذَا ما هَمَمْتَ بالنُّطق فى الْبَاطِلِ فاجْعَل مَكَانَه تَسْبِيحًا).

١٨١-أنشدنى أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزى، قال: أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد بن عبد الله الأزدى بهراة لنفسه:

(لا تَحْتَقِرْ ساعة مُسَاعَدَة تمدُّ فيها يدًا إلى طاعَة؛ فالحَيُّ للمَوْتِ والْمُنى خُدَع، والأمْرُ من سَاعَةٍ إلى سَاعَة).

١٨٢- أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أنبأ الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال: أنشدنى أبو عبد الله أحمد بن أيوب:

(اغْتَنِمْ فى الْفَرَاغ فَضْلَ رُكُوعٍ
فَعَسَى أنْ يكُونَ مَوْتُكَ بَغْتَه
كَمْ صَحِيحٍ رَأيْتَ مِنْ غَيرِ سُقْمٍ
ذَهَبَتْ نَفْسُهُ الصَّحِيحَةُ فَلْتَه)

https://jadidpdf.com

١٨٣- أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسى لنفسه:

(إذَا كُنْتُ أعْلَمُ عِلْمًا يقِينًا
بأنَّ جميع حَيَاتى كَسَاعَه
فَلِمَ لا أكُونُ ضَنِينًا بِها
وأجْعَلُهَا فى صَلاحٍ وطَاعَه) (*)

١٨٤- حدثنا على بن أحمد الرزاز، قال: سمعت جعفر الخلدى يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السَّرِىَّ السقطى يقول:

(كُلُّ يَوْمٍ قَدْ مَضَى لا تجِدْهُ
فإذَا كُنْتَ به فَامْتَجِدِ)

١٨٥- قرأت فى نسخة الكتاب الذى ذكر لنا أبو سعيد محمد ابن موسى الصيرفى أنه سمعه من أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم، وذهب أصله به، ثم أخبرنى العتيقى قراءةً، قال: أنبأ عثمان بن محمد المخرمى، قال: أخبرنى الأصم أن العباس بن محمد الدورى حدثهم: ثنا على بن الحسين بن شقيق، قال: أنبأ عبد الله بن المبارك عن سعيد بن سالم وليس بالقداح، قال:

(*) فى الأصلين «عليها» ولا يستقيم وزن البيت بها، وقد جاء فى «فوات الوفيات» ١/ ٣٥٧ كما أثبتناه.

https://jadidpdf.com

(نَزَلَ رَوْحُ بنُ زِنْبَاع منْزِلا بَيْنَ مَكَّة والمدينَة فى يَوم صَائف، وقَرَّبَ غَدَاءَهُ، فانحطَّ رَاع من جبَل، فَقَال: يَا رَاعِى هَلُمَّ إلى الْغَدَاء، قال: إنِّى صائم، قال رَوْح: أوَتَصُومُ فى هذَا الحَرِّ الشَّديد؟ قال: فقال الرَّاعى: أفَأَدَعُ أيَّامى تَذْهَب بَاطلا؟ فَأنْشأ رَوْحٌ يَقُول:

لَقَدْ ضَنَنْتَ بأيَّامِكَ يا رَاعِ
إذْ جَادَ بِهَا رَوْحُ بنُ زِنْبَاعِ

١٨٦- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنا أبو جعفر عبد الله ابن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمى، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى، قال: حدثنى بعض أهل العلم، قال:

(دَعَا قَوْمٌ رَجُلاً إلى طَعَامٍ فى يَوم قَائظ شَديد حرُّه، فَقَال: إنِّى صَائم، فقالوا: أفى[1] مِثْلِ هذَا اليَوم؟ قال: «أفَأغبن أيَّامى إذَن؟»).

١٨٧- أخبرنا على بن محمد المعدل، قال: أنبأ الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، قال: حدثنى بعض أهل العلم قال: (دَعَا قَوم رَجُلاً إلى طَعَام، فَقَال: «إنِّى صَائم، فقالوا: أفْطِرْ وصُم غَدًا، قال: ومَنْ لِى بِغَد؟»).

١٨٨- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس الحافظ، ثنا على بن عبد الله بن المغيرة، ثنا أحمد بن سعيد

(١) فى النسخة الأخرى «فى».

https://jadidpdf.com

الدمشقي، قال: قال عبد الله بن المعتز: (تَنَاوَلْ الفُرْصة المُمْكِنَة، ولا تَنْتَظِر غَدًا فَمَن لِغَدٍ مِنْ حَادِثٍ بِكَفِيل).

١٨٩- أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: أنبأ سهل بن أحمد الديباجي، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن حسين عن أبيه أن علياً كان يقول: (اعْمَلْ كُلَّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ تَرْشُدْ).

١٩٠- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأ محمد بن محمد ابن أحمد بن مالك الإسكافي، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن كثير عن مخلد بن حسين عن هشام، قال: كانت حفصة بنت سيرين تقول:

(يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ: اعْمَلُوا؛ فَإِنَّمَا الْعَمَلُ فِي الشَّبَاب).

١٩١- أخبرني علي بن محمد بن عبد الله المقرى الحذاء، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل البزاز، ثنا محمد بن أحمد بن هارون الفقيه، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثني محمد بن الحسين: ثنا عبيد الله ابن محمد بن حفص القرشي عن أبيه، قال: كتب رجل من الحكماء إلى أخ له شاب:

https://jadidpdf.com

(أمَّا بَعْدُ، فَإنى رأيْتُ أكْثَرَ مَنْ يَمُوتُ الشَّبَاب، وآيَة ذلكَ أنَّ الشُّيُوخ قَلِيلٌ).

١٩٢- وقال إبراهيم: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يذكر عن أجلح قال: قال الضحاك بن مزاحم: (اعْمَلْ قَبْلَ أنْ لا تَسْتَطيع أن تَعْمَلَ؛ فَأنا أبْغِي أن أعْمَلَ اليَوم فَلا أسْتَطِيعُ).

١٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن محمد الجواليقى، ثنا جعفر الخلدى، ثنا أحمد - يعنى ابن محمد ابن مسروق- ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أشكاب الصفار قال: حدثنى رجل من أهله - يعنى أهل داود الطائى - قال: قلت له:

(يا أبَا سُلَيمَان قَدْ عَرَفْتَ الرَّحِمَ بَيْنَنَا وبَينكَ فأوْصِنى، قال: فَدَمَعت عَيناهُ ثُمَّ قال:

يا أخِي إنَّمَا اللَّيلُ والنَّهَارُ مَرَاحِل يَنْزِلُها النَّاسُ مَرْحَلَةً مَرْحَلَة، حتَّى يَنْتَهِى ذلكَ إلى آخِر سَفَرِهم، فَإن اسْتَطَعْتَ أنْ تُقَدِّمَ فى كُلِّ يَوْم مَرْحَلَة زادًا لما بَيْنَ يَدَيْهَا فافْعَل، فَإنَّ انْقِطَاع السَّفَر عَنْ قَرِيب ما هُوَ والأمْرُ أعْجَلُ مِنْ ذلك، فَتَزَوَّدْ لسَفَرِكَ، واقْضِ مَا أنْتَ قَاضٍ مِنْ أمْرِكَ، فَكأنَّكَ بالأمْرِ قَدْ بَغَتَكَ ومَا أعْلَم أحَدًا أشَدَّ تَضْيِيعًا مِنِّى لِذلك، ثم قَام وتَرَكَنِى).

https://jadidpdf.com

١٩٤- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، قال: أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين، قال: أنشدنى عمر بن محمد بن أحمد:

(أنْتَ فى غَفْلَةِ الأمَلْ ... لَسْتَ تَدْرِى مَتَى الأجَلْ
لا تَغُرَّنَّكَ صِحَّةٌ ... فَهْىَ مِنْ أوْجَعِ العِلَلْ
كُلُّ نَفْسٍ لِيَوْمِهَا ... صَبْحَةٌ تَقْطَعُ الأمَلْ
فَاعْمَلِ الخَيْرَ واجْتَهِدْ ... قَبْلَ أنْ تُمْنَعَ العَمَلْ)

١٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: أنشدنى عبد الله بن محمد الأشعرى المدينى لمحمود:

(مَضَى أمْسُكَ الماضِى شَهِيدًا مُعَدَّلاً
وأصْبَحْتَ فى يَوْمٍ عَلَيكَ شَهِيدُ
فَإنْ كُنْتَ بالأمْسِ اقْتَرَفْتَ إساءةً
فَثَنِّ بإحْسَانٍ وأنْتَ حَمِيدُ
ولا تُرْجِ فِعْلَ الخَيْرِ يَوْمًا إلى غَدٍ
لَعَلَّ غَدًا يأتِى وأنْتَ فَقِيدُ

https://jadidpdf.com

فَيَوْمُكَ إن أعْتَبتَهُ عَادَ نَفْعُهُ

عَلَيكَ ومَاضِي الأمْس لَيسَ يَعُودُ)

١٩٦- وأخبرنا ابن رزق، قال: أنبأ عثمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن صالح عن رجل: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال لي:

«مَن استَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مغبُونٌ، ومَنْ كَانَ غَدُهُ شَرًّ يَوْمَيْه فهُوَ مَلْعُون، ومَنْ لَمْ يَعْرِف النُّقْصَانَ مِنْ نَفْسِه فَهُو إلى نُقْصَان، ومَنْ كَانَ إلى نُقْصَانٍ فَالموتُ خَيرٌ لَه».

***

https://jadidpdf.com

بـاب
ذم التسويف

١٩٧- أخبرنا على بن محمد بـن عبد الله المعدل، أنبأ الحسين ابن صفوان البـرذعى، ثنا عبد الله محمـد بن أبى الدنيا، حدثنى محمد بن الحسين، ثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر بن سليمان عن عمر(*) بن مالك عن أبى الجوزاء ﴿وكان أمره فرطا﴾(١) قال: (تسويفًا).

١٩٨- وقال ابن أبى الدنيا: ثنا سعـد بن زنبور الهَمْدَانى، أنبأ عبد الله بن المبارك عن شعبـة، عن أبى إسحاق، قال: قيل لرجل من عبد القيس: «أوْصِ» قال: (احْذَرُوا سَوْفَ).

١٩٩- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكى، أنبأ محمد بن عبد الله ابن خلف الدقـاق، ثنا محمـد بن صـالح بن ذريح، ثنا هناد بن السرى، ثنا ابن مبارك عن عبد الوارث عن رجل عن الحسن، قال:

(إيَّاكَ والتَّسْوِيفَ؛ فَـإنَّكَ بِيَوْمِكَ ولَسْتَ بِغَـدِكَ، فإن يَكُن غَـدٌ لَكَ فَكُن فى غَد كَـمَا كُنْتَ فى اليَوم، وإنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَـدٌ لَمْ تَنْدَم عَلى ما فَرَّطت فى اليَوم).

(*) فى أ: «عمرو».

(١) الكهف: ٢٨.

https://jadidpdf.com

٢٠- أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمى، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنى إسماعيل بن إبراهيم، ثنا صالح المرى عن قتادة عن أبى الجلد، قال: قرأت فى بعض الكُتُب: (إنَّ «سَوفَ» جُنْد مِنْ جُنْدِ إبْليس).

٢٠١- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، وعلى بن أحمد بن عمر المقرى، قالا: أنا جعفر بن محمد الخلدى، ثنا إبراهيم بن نصر المنصورى، حدثنى إبراهيم بن بشار، حدثنى يوسف بن أسباط، قال: كتب إلى محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة:

(أىْ أخى،إيَّاكَ وتَأميرَ التَّسْويف عَلى نَفْسكَ وإمْكَانه منْ قَلْبكَ؛فَإنَّه مَحَلُّ الكَلال، ومَوْئلُ التَّلَف، وبه تُقْطَع الآمَال، وفيه تَنْقَطعُ الآجَال، فَإنَّكَ إنْ فَعَلْتَ ذلكَ أدْلَتهُ منْ عَزْمكَ وهَوَاكَ عَليه فَعَلا، واسترجع من بَدَنكَ منَ السَّآمَة ما قَدْ وَلَّى عَنَّكَ فَعنْدَ مُرَاجَعَته إيَّاكَ لا تَنْتَفعُ نَفْسُكَ من بَدَنكَ بنَافعَة، وبَادرْ يا أخى فَإنَّكَ مُبَادرٌ بكَ، وأسْرع فَإنَّكَ مسْروعٌ بكَ، وجدَّ فإنَّ الأمْرَ جدٌّ، وتَيَقَّظ منْ رَقْدَتكَ، وانْتَبه منْ غَفْلَتكَ، وتَذَكَّر ما أسْلَفْت وقَصَّرْت، وفَرَّطتَ وجَنَيْتَ وعَملتَ، فَإنَّه مُثْبَتٌ مُحْصَى، فَكأنَّكَ بالأمْر قَدْ بَغَتَكَ، فَاغْتَبطْتَ بما قَدَّمت، أو نَدمْتَ على ما فَرَّطت).

آخر الكتاب والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وسلم

https://jadidpdf.com

https://jadidpdf.com

فهرس الأحاديث المرفوعة

الموضوع	الحديث	الصحيفة
أُتيت ليلة أسرى بى	١١١	٧٢
أشد الناس حسابًا يوم القيامة	١٧٤	١٠٠
إن أخوف ما أخاف على أمتى	٥٤	٤٢
إن الله تعالى يعافى الأميين	٨٠	٥٥
إنى لست أخاف عليكم	٥٢	٤١
أوَّلُ الناس يُقضى فيه	١٠٧	٦٩
تعلموا ما شئتم أن تعلموا	٧	٢٣
العمل والإيمان قرينان	١٥	٢٨
الفراغ والصحة نعمتان	١٦٩	٩٨
كيف أنت يا عويمر	٥	٢٢
مَثل العالم الذى يعلِّم	٧٠	٤٩
مَن طلب العلم ليباهى	١٠٠	٦٤
من طلب العلم ليمارى	١٠١	٦٤
الناس كلهم هَلْكَى إلا (الحاشية)	٢٢	٣١
ويل لمن لا يعلم ولو شاء	٦٥	٤٧

https://jadidpdf.com

الموضوع	الحديث	الصحيفة
ويل لمن لا يعلم وويل	٦٤	٤٧
ويل لمن لا يعلم ولا يعمل	٦٨	٤٩
لا تزول قدما عبد	١	٢٠
يؤتى بالرجل يوم القيامة	٧٤	٥٢
يتبعونه حق اتباعه	١١٨	٧٦

https://jadidpdf.com

فهرس الآثار الموقوفة

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
ابن آدم اعمل كأنك	١٨	٢٩	أبو الدرداء
أحبه لمذهبه وأبغضه لطلبه	١٤٢	٨٦	يحيى بن سعيد القطان
احذروا سوف	١٩٨	١١٠	رجل من عبد القيس
إذا أحدث الله لك علمًا	٣٧	٣٦	أبو قلابة
إذا أراد الله بعبد خيراً	١٢٣	٧٨	معروف الكرخى
إذا أراد الله بقوم شراً	١٢٢	٧٨	الأوزاعى
إذا طلب العبد العلم	٣٣	٣٤	مالك بن دينار
إذا علم العالم ولم يعمل	٦٩	٤٩	حديث موقوف
أشد الناس حسابًا	١٧٤	١٠٠	حديث موقوف
أعربنا فى كلامنا فما نلحن	١٥٢	٨٩	إبراهيم بن أدهم
اعمل قبل أن لا تستطيع	١٩٢	١٠٧	الضحاك بن مزاحم
اعمل كل يوم	١٨٩	١٠٦	على بن أبى طالب
اعملوا وأنتم	١٩	٢٩	حديث موقوف
اغتنم صحتك وفراغك	١٧٦	١٠١	أبو الدرداء
أفأغبن أيامى إذن	١٨٦	١٠٥	مجهول

https://jadidpdf.com

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
أما يكفى ما فى منزلكم	١٢٩	٨١	ابن سفيان
أما بعد، فإنى رأيت أكثر	١٩١	١٠٧	مجهول
أما بعد فقد أحيط	١٧٧	١٠١	الأوزاعى
إن أردت أن تنتفع بالحديث	١٤٣	٨٦	بشر بن الحارث
أنبئت أنه كان يقال: ويل	١١٩	٧٧	الأوزاعى
انظر فيما سمعت	١٤٦	٨٧	أبو الوليد الطيالسى
إن أخوف ما أخاف	٥٤	٤٢	أبو الدرداء
إن أناسًا من أهل الجنة	٧٣	٥١	حديث موقوف
إن عيسى قال: ويلكم	١٠٦	٦٧	وهب بن منبه
إن فى جهنم لواديًا	١١٣	٧٤	بكر بن خنيس
إن العبد إذا طلب	٣١	٣٣	مالك بن دينار
إن العبد يوم القيامة	٥١	٤١	أبو الدرداء
إن العلم آلة العمل	٦١	٤٥	حفص بن حميد
إنا لسنا بالفقهاء	١٢١	٧٨	الشعبى
إنك صاحب حديث	١٤٤	٨٦	بشر بن الحارث
إنك لن تكون عالمًا حتى	١٦	٢٨	أبو الدرداء
إنما أخاف أن يكون	٥٣	٤٢	أبو الدرداء
إنما فضل العلم العمل به	٥٨	٤٤	بشر بن الحارث

https://jadidpdf.com

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
إنما نزل القرآن ليعمل به	١١٦	٧٥	الفضيل
إنما يأتى بك الجهل	١٣٣	٨٢	سفيان بن عيينه
إنما يراد من العلم العمل	٤٤	٣٨	الفضيل
إنه تعلَّم هذا القرآن	١٠٨	٧٠	الحسن
إنى لست أخشى	٥٥	٤٣	أبو الدرداء
أى أخى، إياك	٢٠١	١١١	محمد بن سمرة السائح
إياك والتسويف	١٩٩	١١٠	الحسن
أيتها الأمة إنى لا أخاف	٤٩	٤٠	حديث موقوف
بالأدب تفهم العلم	٢٧	٣٢	يوسف بن الحسين
تسويفًا	١٩٧	١١٠	أبو الجوزاء
تعلّم النحو	١٥٠	٨٩	القاسم بن مخيمرة
تعلم أنه كان صادقًا	١٤٠	٨٥	شعبة
تعلموا، تعلموا	١٠	٢٦	عبد الله بن مسعود
تعلموا فمن علم	١١	٢٦	عبد الله بن مسعود
تعلموا العلم واعقلوه	٣٥	٣٥	حبيب بن عبيد الرحبى
تعلموا العلم واعملوا به	٦	٢٣	حديث موقوف
تقول الحكمة: تبتغينى	٥٠	٤١	يونس بن ميسرة
تلقى الرجل وما يلحن حرفًا	١٥١	٨٩	مالك بن دينار

https://jadidpdf.com

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
تناول الفرصة الممكنة	١٨٨	١٠٦	عبد الله بن المعتز
الجد الجد، والحذر الحذر	١٦٠	٩٣	مجهول
حتى تعملوا بما تعلمون	١٣٧	٨٤	سفيان
خرج رجل يطلب العلم	٩١	٥٩	إبراهيم بن أدهم
خير العلم ما نفع	٣٤	٣٥	مطر
دعنى فلوددت أنى وقّاد	١٤١	٨٥	شعبة
الدنيا جهلٌ وموات	٢٢	٣١	سهل بن عبد الله
الذى يتتبع الأحاديث	١٢٥	٨٠	عائذ
الذى يعطى كلَّ حديث حَقَّهُ	١٣٤	٨٣	ابن عيينة
الذين يعملون بما يعلمون	٢٥	٣٢	عباس بن أحمد
رأيت الخليل بن أحمد فى النوم	١٥٤	٩٠	على بن نصر
رأيت النبى فى النوم	١٩٦	١٠٩	مجهول
رضى الناس بالحديث	١٣٦	٨٣	سفيان الثورى
رضى الناس من العمل	٩٤	٦١	أبو حازم
الزاهد عندنا من علم	٦٣	٤٦	على بن أبى طالب
على الناس أن يتعلموا	٤٥	٣٨	الفضيل
علم بلا عمل كشجرة بلا ثمرة	٤٦	٣٨	عبد الله بن المعتز
علم المنافق فى قوله	٤٧	٣٨	عبد الله بن المعتز

https://jadidpdf.com

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
عمرك أن تعمل فيه لآخرتك	١٦٣	٩٥	مجاهد
العلم أحد لذات الدنيا	٢٣	٣١	سهل بن عبد الله
العلم إن لم ينفعك	٨٤	٥٦	ابن عيينة
العلم حسن ما عُمل به	٥٩	٤٤	بشر بن الحارث
العلم كله دنيا، والآخرة	٢٠	٣٠	سهل بن عبد الله
العلم ما استعملك	٣٦	٣٥	أبو سعيد الخراز
العلم موقوف على العمل	٣٠	٣٣	أبو عبد الله الروذبادى
العلم يهتف بالعمل	٤١	٣٧	ابن المنكدر
العلم. . . العمل	٤	٢٢	على بن أبى طالب
فى الدنيا طغيانان	٢٦	٣٢	يوسف بن الحسين
قال عيسى: يا علماء السوء	١٠٥	٦٧	ابن عيينة
قال لقمان لابنه: يا بنىَّ لا	٨٥	٥٦	محمد بن واسع
قال الله: فيما يعيب به	١٢٠	٧٧	وهب بن منبه
كان رجلٌ ذا مال	٩٠	٥٩	ابن المبارك
كان عالم وعابد	٨٧	٥٧	سفيان
كان فتى يختلف إلى أم المؤمنين	٩٢	٦٠	عطاء
كل من لم ينظر بالعلم	٧٩	٥٤	أحمد بن سمعون
كنا نتواعظ	١٧١	٩٩	غنيم بن قيس

https://jadidpdf.com

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
كنا نستعين على حفظ	١٤٩	٨٨	إسماعيل بن مجمع
لأن تعرف ما يحل لبسه	١٥٨	٩٢	مالك
لأنا للقارىء الفاجر أخوف	١١٥	٧٥	مالك بن دينار
لن يتلو القرآن	١١٠	٧٢	حديث موقوف
لو طلبت منى الدنانير	١٢٨	٨١	الفضيل
لو قيل لى: لم طلبت الحديث؟	١٣١	٨٢	ابن عيينة
ليتنى لم أكتب العلم	٨٣	٥٥	سفيان الثورى
ليتنى لم أكن علمت من ذا	٨٢	٥٥	الشعبى
ليس الإيمان بالتحلّى	٥٦	٤٣	الحسن
ليس العلم بكثرة الرواية	٢٤	٣٢	الخواص
ما أخاف	١٤٠	٨٥	أحمد بن حنبل
ما أخشى	١٣٨	٨٤	يحيى بن سعيد
ما أنا مقيم	١٣٩	٨٤	شعبة
ما تصنع بإسناده	١٣٢	٨٢	ابن عيينة
ما علم الله عبدًا علمًا	٤٢	٣٧	أبو الدرداء
ما لى وللحديث مالى	١٤٥	٨٧	بشر بن الحارث
ما يريدون بهذه الأحاديث	١٤٧	٨٧	أبو الوليد
متى أردت أن تشرف بالعلم	٢٨	٣٣	أبو القاسم الجنيد

https://jadidpdf.com

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
مثل علم لا يعمل به كثمل كنز	١٢	٢٧	أبو هريرة
مثل الذى يعلم الناس	٧١	٥٠	حديث موقوف عن أبى برزة (صحيح بما قبله)
مثل العالم السوء	١٠٤	٦٦	وهيب بن الورد
مسكين من كان	٧٦	٥٣	يحيى بن معاذ الرازى
مكتوب فى التوراة: كما تدين	١٦٤	٩٥	مالك بن دينار
من تعلم العلم	٣٢	٣٤	مالك بن دينار
من خرج إلى العلم	٢٩	٣٣	الروذبارى
من طلب العلم	١٠٣	٦٥	الحسن
نبئت أن بعض من	٧٥	٥٢	ابن زاذان
نِعْمَ الرجل (سفيان) لولا	١٣٠	٨٢	الفضيل
الناس كلهم سكارى	٢١	٣٠	سهل بن عبد الله التسترى
هذا الحديث لا يسمعه	٩٣	٦٠	الفضيل
هتف العلم بالعمل	٤٠	٣٦	على بن أبى طالب
همة العلماء الرعاية	٣٩	٣٦	الحسن
وبهذا أمر الفارغ	١٧٣	١٠٠	شريح
وددت أنى لم أطلب	١٣٥	٨٣	سفيان الثورى
ومن لى بغد	١٨٧	١٠٥	مجهول
ويل للذى لا يعلم	٦٧	٤٨	أبو الدرداء

https://jadidpdf.com

الموضوع	الأثر	الصحيفة	الراوى
لا تكون عالمًا حتى	١٧	٢٩	أبو الدرداء
لا خبيث أخبث	١١٤	٧٥	أيوب السختياني
لا خير لك أن تعلم	٨٦	٥٦	مالك بن دينار
لا يرضين الناس	١٤	٢٧	الزهرى
لا يزال العالم جاهلاً	٤٣	٣٨	فضيل بن عياض
لا يغرركم مَن قرأ القرآن	١٠٩	٧١	عمر بن الخطاب
لا يوثق للناس عمل	١٣	٢٧	الزهرى
يا أبا عبيد مهما فاتك	٦٢	٤٦	عبد الله بن إدريس
يا أبا نعيم	١٢٤	٧٩	زفر
يا ابن السماك	١٧٩	١٠٢	أبو بكر النهشلى
يا إخوتى اجتهدوا	١٥٩	٩٣	عبد الله بن الشخير
يا أخى إنما الليل والنهار	١٩٣	١٠٧	داود الطائى
يا أيتها الأمة	٤٩	٤٠	حديث موقوف
يا حملة العلم	٩	٢٤	على
يا عطاء، إن المؤمن	١٧٨	١٠٢	سفيان الثورى
يا معشر الشباب اعملوا	١٩٠	١٠٦	حفصة بنت سيرين
يتوسد المؤمن	١٦٢	٩٥	الحسن
يدنسون ثيابهم	١٣٧	٨٤	سفيان
ينبغى أن يكثر العمل	١٤٨	٨٨	مجهول

https://jadidpdf.com

فهرس الشعراء

	الشاعر	المقطع	الصحيفة
ما من روى علمًا ولم يعمل به			
فيكف عن ونغ الهوى بأديب	أبو الفضل الرياشى	٩٩	٦٣
اغتنم فى الفراغ فضل ركوع			
فعسى أن يكون موتك بغته	أحمد بن أيوب	١٨٢	١٠٣
اقدم وعطفن زلفى إلى الله إنما كنت ريحًا مسخرة	ابن المبارك	١٨٠	١٠٣
مضى أمسك الماضى شهيدًا معدلاً			
وأصبحت فى يوم عليك شهيد	محمود	١٩٥	١٠٨
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى			
ولاقيت بعد الموت من قد تزودا	الأعشى	١٦٦	٩٦
فما لك يوم الحشر شىء سوى الذى			
تزودته قبل المنات إلى الحشر	رجل من أهل البصرة	١٦٥	٩٦
لقد ضننت بأيامك يا راع			
إذ جاد بها روح بن زنباع	روح بن زنباع	١٨٦	١٠٥
كم حريص جامع جاشع	الأوزاعى	١٢٧	٨٠
ليس بمنتفع ولا نافع			
إذا كنت أعلم علمًا يقينًا	سليمان بن خلف بن سعد الأندلسى	١٨٣	١٠٤
بأن جميع حياتى كساعه			

https://jadidpdf.com

	الشاعر	المقطع	الصحيفة
وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال	الأخطل	١٦٨	٩٧
أنت في غفلة الأمل لست تدري متى الأجل	عمر بن محمد بن أحمد	١٩٤	١٠٨
اعمل بعلمك تغنم أيها الرجل لا ينفع العلم إن لم يحسن العمل	مجهول	٤٨	٣٩
إذا العلم لم تعمل به كان حجة عليك ولم تعذر بما أنت حامل	محمد بن عبد الله بن أبان الهيثي	٨١	٥٥
لم نؤت من جهل ولكننا نستر وجه العلم بالجهل	مجهول	١٥٣	٩٠
يسر الفتى ما كان قدَّم من تُقَى إذا عرف الداءَ الذي هو قاتله	مجهول	١٦٧	٩٦
سيلي لسان كان يعربُ لفظه فيا ليته من وقفة العرض يسلم	هلال بن العلاء الباهلي	١٥٦	٩١
بادر شبابك أن يهرما وصحة جسمك أن يسقما	محمود بن الحسن	١٧٢	١٠٠
يمنونني الأجر الجزيل وليتني نَجَوْتُ كفافًا لا عليَّ ولا ليا	ابن شبرمة	١٢٦	٨٠
كم إلى كم أغدو إلى طلب العلـ ـم مُجِدًّا في جمع ذاك حَفِيّا	محمد بن على الصورى	٨٨	٥٧

https://jadidpdf.com

الفهـــرس

الموضوع	الصحيفة
ترجمة المصنف	٣
فائدة	٥
وصف مخطوطات الكتاب	٧
سماعات في آخر الكتاب	١٠
رموز المخطوط (أ) الأصل	١٣
الوجه الأخير من مخطوطة الأصل	١٤
* **اقتضاء العلم العلم**	١٥
وصية المصنف لطالب العلم	١٧
أحاديث عن سؤال يوم القيامة عن علم المرء وعمله.. إلخ	٢٠
لا يكون المرء عالمًا حتى يكون متعلمًا عاملاً الأحاديث والآثار في ذلك	٢٣
أصل الحديث الموضوع: «الناس كلهم هلكى إلا...» (حاشية)	٣١
طغيان العلم وطغيان المال	٣٢
كلام الإمام مالك بن دينار عن العلم	٣٤
كلام عدد من العلماء الزهاد عن فضل العلم والعمل به	٣٥

https://jadidpdf.com

جديد بدف
jadidpdf.com

الموضوع	الصحيفة
شعرٌ فى فضل العلم	٣٩
حديث: إنى لا أخاف عليكم ما لا تعلمون	٤٠
حديث: إن العبد يوم القيامة	٤١
ليس الإيمان بالتحلى	٤٣
قول داود الطائى: العلم آلة العمل	٤٥
الزاهد عند الإمام على رضى الله عنه	٤٦
*** باب فى التغليظ على من ترك العمل بالعلم**	٤٧
حديث: مثل العالم الذى يعلِّم الناس	٥٠
حديث: العالم الذى يأمر بالمعروف ولا يفعله	٥١
شعر فى العمل بالعلم	٥٥
قال لقمان: لا تتعلم من عالم حتى تعمل بما تعلم	٥٦
شعر: محمد بن على الصورى	٥٧
حديث: أوان رفع العلم	٥٨
شعر للرياشى	٦٢
*** باب فى ذم طلب العلم للمباهاة به**	٦٤
حديث من طلب العلم ابتغاء الآخرة أدركها	٦٦
آثار عن عيسى ابن مريم عليه السلام فى ذم علماء السوء	٦٧
*** باب ما جاء من الوعيد فى قراءة القرآن للصيت**	٦٩
حديث: الذين تُسعَّر بهم النار قبل غيرهم	٦٩

https://jadidpdf.com

جديد بدف
jadidpdf.com

الموضوع	الصحيفة
إتباع القرآن بالعمل	٧٠
النظر لمن يعمل بالقرآن	٧١
* **باب ما قيل فى حفظ حروف القرآن وتضييع حدوده**	٧٢
حديث المعراج فى العلماء الـذين يقولون ما لا يفعلون	٧٣
القارئ الفاجر	٧٥
قال الفضيل بن عياض: إنما نزل القرآن ليعمل به	٧٥
تفسير ﴿يتلونه حق تلاوته﴾: يتبعونه	٧٦
* **باب ذم التفقه لغير العبادة**	٧٧
قـول الأوزاعى: إذا أراد الله بقـوم شـرًا فـتـح عليـهم الجدل	٧٨
قول معروف الكرخى فى العمل	٧٨
كلمة الإمام زفر عند موته	٧٩
* **باب كراهية طلب الحديث للمفاخرة**	٨٠
العالم من يعطى كل حديث حقه	٨٣
الاستعانة على حفظ الحديث بالعمل به	٨٨
* **باب كراهية تعلُّم النحو لما يُكْسِب من الخيلاء**	٨٩
شعر فى ترك العمل	٩٠
شعر لهلال بن العلاء الباهلى	٩١
* **باب الأخذ بالوثيقة فى أمر الآخرة**	٩٣
* **باب فى أن الأعمال هى زاد الآخرة**	٩٥

https://jadidpdf.com

جديد بدف®
jadidpdf.com

الموضوع	الصحيفة
من التوراة: كما تدين تدان	٩٥
شعر لرجل من أهل البصرة	٩٦
أبيات للأعشى	٩٦
شعر للأخطل	٩٧
تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ على خلاف المعروف لدى الناس	٩٥
* **باب اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ**	٩٨
حديث: اغتنم خمسًا قبل خمس	٩٩
شعر محمود بن الحسن	١٠٠
شعر لأحمد بن أيوب	١٠٣
شعر لسليمان بن خلف الأندلسي	١٠٤
وصية بنت سيرين للشباب بالعمل	١٠٦
شعر عمر بن محمد بن أحمد	١٠٨
شعر	١٠٨
* **باب ذم التسويف**	١١٠
معنى قوله تعالى: ﴿وكان أمره فرطًا﴾ وآثار في النهي عن التسويف	١١٠
* فهرس الأحاديث المرفوعة	١١٣
* فهرس الآثار الموقوفة	١١٥
* فهرس الشعر	١٢٣